وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الموسومة بـــ:

اللغـــة المتخصصـــة المتداولـــة في التعليم الطـــور الابتدائي أنموذجـــا

إعداد الطالبـــة:
– بلجيلالي نسرين

إشراف الأستـــاذ:
بلمهل عبد الهـــادي

لجنـــة المناقشـــة

الاسم و اللقب	الصفـــــة
د.حدوارة عمـــار	رئيسا
د.بلمهل عبد الهادي.....	مشرفا ومقررا
د.نهاري	مناقشا

السنـــة الجامعيـــة

1442–1443هـــ/ 2021–2022م

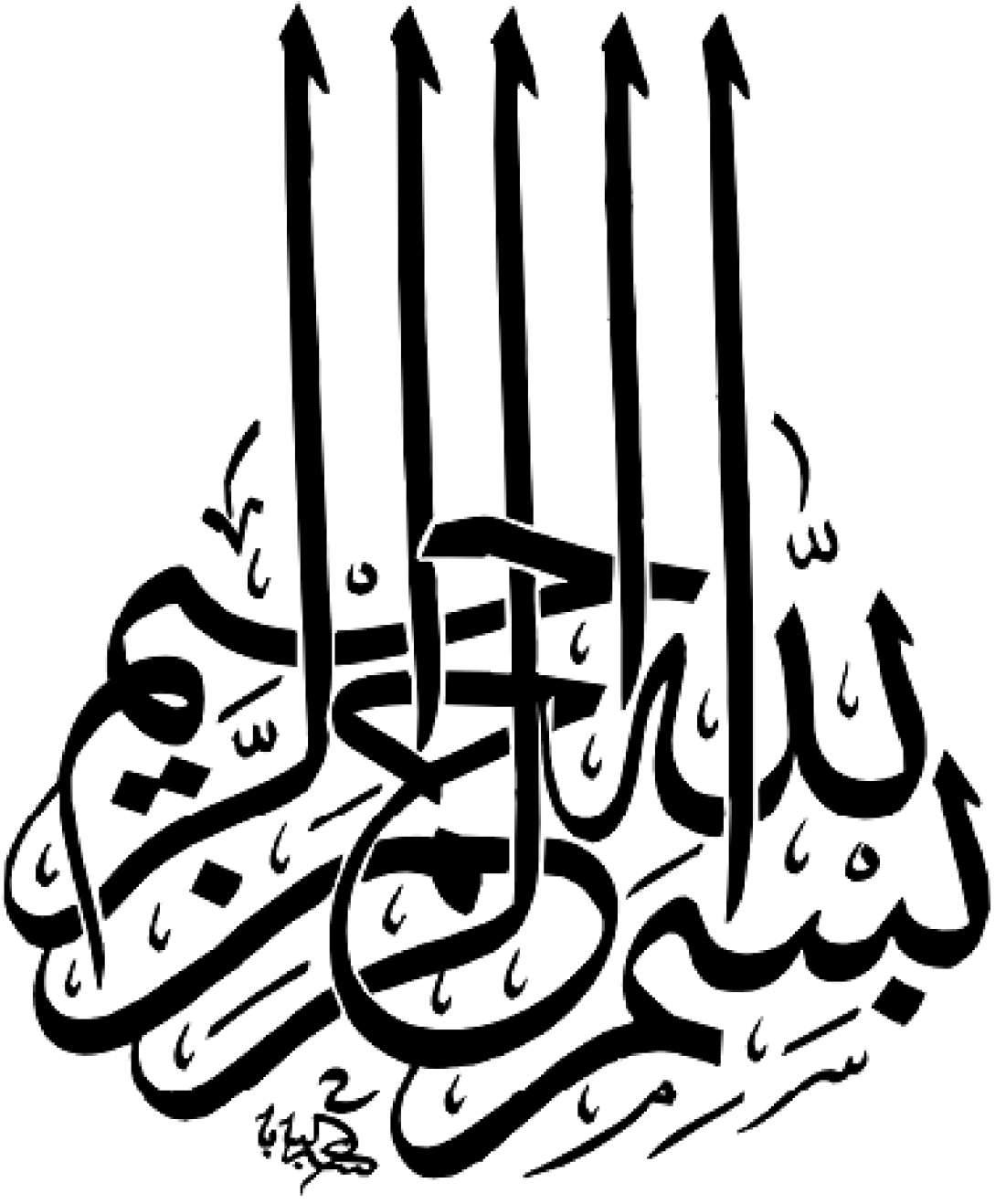
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على معلم البشرية خير محمد رسول الله وعلى أله وصحبه وسلم وبعد:

نتوجه بالشكر والحمد لله حمدًا كثيراً طيبًا مباركًا

وانطلاق من كل المعاني السامية ، فإننا نتشرف بتقديم خالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الفاضل / الدكتور بلمهل عبد الهادي ، الذي تفضل بالإشراف علينا هذه الدراسة ، من العطاء الوافر، والنصح السديد ، والتوجيه الرشيد ، وحسن المعاملة ما أعاننا على إتمام هذا الجهد ، فجزاه الله عنا خير الجزاء والشكر الموصول لكل من ساندنا ووقف معنا في مشوارنا الدراسي العلمي، فأسأل الله أن يجزي الجميع خير جزاء ويثبتهم على ما قدموه

الإهداء

الى من علمني حب الاخوة وعلمني الحنية و طيبة القلب وساعدني على طاعة الوالدين وانت في قلبي الحب الذي لا ينسى انت حبيبي الغالي وسندي وقطعة من روحي (**محمد**)رحمت الله عليك اسكنك الله الفردوس الاعلى

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من تشعرني والامان وتمحو من عيني الاوجاع والاحزان وتهون لاجلها الاعمار (**امي الغالية**) الى من سعى وشقى لانعم بالراحة والهناء لمن حرم ليعطينا وعان ليرضينا وواجه العالم ليحمينا الى من تحمل مرارة الايام وقساوة الزمان ليراني حلمه الذي راوده على مر الليالي والايام "**ابي الغالي** " الى من حبهم يجري في عروقي الى اخوتي محمد رحمة الله عليه وبختة وكريمة واحمد فجزاهم الله عني كل الخير والى ابناء اخواتي هشام ووليد وسراج وخديجة و بشري حفظهم الله والى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح زملائي فكانو الاخيار جميعا وقضيت معهم اجمل الايام وامتع اللحظات وخاصة الى كل افراد عائلة "**محمد** " والى كل من مد يدى العون والمساعدة واسدى خدمة لهذا البحث الى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة 2022

. الى من تعذر ذكرهم في مذكرتي ،لكن قلبي يسعهم . الى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا.

مقدمة

مقدمة:

الحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وقوّم ألسنتنا بلغة القرآن وصلى الله على من خص بكلام الفصاحة بين أهله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد :

إن مجال العلم والمعرفة , وميدان البحث والاستنتاج , هو من أنبل مجالات الحياة التي يجب أن تبذل فيها الجهود , وتصرف من أجله الأوقات ، خاصة إذا كان البحث يتعلق باللغة العربية.

إن اللغة عموما على حد تعبير ابن جني "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ويشيع في الاستعمال اللغوي نوعان الاستعمال العام و الاستعمال الخاص، فالأول مقصود به اللغة اليومية المشتركة بين جميع ناطقي اللغة في مجالات التواصل اليومية ، هذا الاستعمال العام ينتج عنه عمومية أو شيوع المفردات اللغوية بين المتكلمين، و يختلف هذا الاستعمال اللغة لدى الروائي أو الطبيب أو المهندس أو القانوني عند عن توظيف كتابة بحوث في حقول تخصصهم، فهنا يظهر الاستعمال الخاص للغة حيث تشحن المفردات بمعان إضافية نابعة من السياق الخاص لذلك الموضوع، وهكذا يغني السياق كلمة واحدة بمعان و دلالات تختلف من موضوع تخصص إلى آخر.

يطور الأشخاص الذين يزاولون نشاطات متخصصة مصطلحات وعبارات تقنية تساهم على الاقتصاد في الكلام وتحقيق تجاوب وتواصل أكبر، ومثل هذه المفردات المتخصصة ما يستعمله الصيادون والنجارون والحرفيون عامة ، و التي تساهم في تمييز اللهجات المختلفة في كل المنظومات الكلامية. و تنتمي المفردات الخاصة والعبارات المستخدمة في مختلف الميادين العلمية إلى هذا النوع المتخصص ، و يتسع مجال هذه المفردات العلمية ويصبح أكثر تخصصا كلما تعدت الحقائق العلمية اهتمامات الحياة العادية. إذ يلجأ أهل الاختصاص إلى استحداث وخلق مفردات وألفاظ لتعبر عن إحتياجاتهم، و من هذه الاستعمالات المتعددة للغة ظهرت لغات التخصص.

إن لغة التخصص هي الوسيلة التي يتواصل بها المختصون في ميدان ما ويكونون على درجة عالية من فهم هذه اللغة والاقتدار على فك شفراتها على الرغم من وقوعها في قالب اللغة الطبيعية، وقد تقترب منها كلما ضعف التخصص فيها وتبتعد عنها كلما ازدادت تخصصا .

ترتبط لغات التخصص بالمعرفة متخصصة أيا كان نوعها، و هي من هذا المنظور تعتبر وسيلة لنقل العلوم والمعارف. ومن ثم فإن أهم ما يميزها هو أنها ذات مفاهيم دقيقة، وواضحة لا مجال فيها للغموض والالتباس. ولذا فهي لا تختلف كثيرا عن لغة التواصل اليومي (اللغة العامة أو المشتركة) إلا من حيث أنها تؤدي وظيفة رئيسية تتلخص في كونها الإطار المسؤول عن تبليغ المعارف المتخصصة. موازاة مع ذلك فإن أبرز سمة تطبعها هي أنها تحوي كما معتبرا من المصطلحات التي لا يمكن أن تستغني عنها بأي شكل من الأشكال، هذه المصطلحات التي كانت في الأصل مفردات خرجت عن إطار اللغة العامة المتداولة إلى إطار أضيق هو مجال التخصص الذي تقيد وتضبط مفاهيمه، باعتبار أنها تمثل واقعة لغوية محدودة من حيث الجماعة المتخصصة التي توظفه.

ولما لهذا من أهمية اخترنا أن يكون موضوع بحثنا **(اللغة المتخصصة المتداولة في التعليم الطور الابتدائي انموذجا)**

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في معرفة اللغة المتخصصة المتداولة ، ورغبتنا الشخصية في دراسة الموضوع ، ومن الاسباب الموضوعية علاقة الموضوع وارتباطه بمجال التخصص.

أما الأسئلة أمام هذا البحث فهي:

1: ماذا نعني باللغة المتخصصة المتداولة ؟

2: وفي ماذا تتمثل أنواعها ، وما هي أهم مميزاتها؟

3: هل تستعمل في مراكز التعليم الطور الابتدائي ؟

هذه الأسئلة فرضت تقسيم البحث إلى مدخل وثلاث فصول تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة.

مدخل بعنوان دراسة اللغة من النشأة إلى مستويات الاستخدام

أما الفصل الأول فقد تناول **اللغة المتخصصة قراءة في المفهوم**

المبحث الأول : لغات التخصص قراءة في المفهوم

المبحث الثاني : خصائص لغة التخصص

المبحث الثالث : اللغة المتخصصة، واللسانيات العامة

أما **الفصل الثاني** عنون بـــ **اللغات المتداولة في التعليم وكيفية تبليغها**

المبحث الأول : اللغات المتداولة في التعليم

المبحث الثاني : تعريف مناهج تعليم اللغات وعلاقته بتدريس اللغة العربية

المبحث الثالث : طرق تعليم اللغات

والفصل الثالث تطرقنا من خلاله الى **الدراسة التطبيقية وعنوناه بـــ دراسة ميدانية حول اللغة المتخصصة المتداولة في التعليم الطور الابتدائي انموذجا** وتم اجراءه في احدى المؤسسات التعليمية لمعرفة واقع تدريس اللغة المتخصصة في المدرسة الابتدائية واستخلاص اهم الاهداف من تدريس هذه اللغة والوصول الى نتائج الدراسة الميدانية .

وقد ختمت هذا البحث بخاتمة استخلصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، كما تم صياغة جملة من التوصيات.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لدراسة المواضيع التي لها علاقة بالتعليمية واللغة العربية.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات في جمع المعلومات ، ونقص المراجع والدراسات حول هذا الموضوع ، و ضيق الوقت المخصّص لإعداد البحث وإنجازه وقد واجهتنا صعوبات تتمثل في ما يتعلق بالمنهجية، ومنها مايتعلق بضـــبط المصطلحات ، ومنها ما يتعلق بالدراسات الميدانية، و كذلك اتساع الموضوع مقارنة بالزمن المحـــدد لإنجاز هـــذه المذكرة الشيء الذي أدى إلى صعوبة التحكم في توظيف الأفكار .

وتمكنّنا بفضل الله تعالى من إنجاز هذا البحث المتواضع، ونتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى لأستاذ المشرف " **الدكتور بلمهل عبد الهادي** " على ما قدمه لنا من نصائح وارشادات والذي أعاننا في انجاز هذا البحث نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد

مدخل

تمهيد :

اللغة في شكليها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا، فكل ما تموج به الدنيا من مشاهد وصور ، في الطبيعة أو المجتمع، ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريق الكتابة أو اللفظ، وكذلك كل ما الذهن من خواطر ومشاعر وأفكار ينتقل إلى الآخرين، وينتقل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل .

فاللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر، تسبق وجود الأشياء أحيانا أخرى، فالفكرة التي تجول في الأهن مجردة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده، وبعد أن يوجد الشيء ينتقل إلى أذهان الآخرين بطريق اللغة.

واللغة نعمة من الله عز وجل للإنسان مثله كل الحيوانات التي تمتلك نظاما من الرموز والإشارات والتفاهم فيما بينها...

حيث حاول كثير من العلماء وفي عهود مختلفة، صياغة تعريف جامع مانع للغة، وأعملوا في ذلك فكرهم وحسهم وخبراتهم. وجاعوا بعشرات من التعاريف المختلفة. ومرد ذلك الاختلاف إلى أن كل واحد من أولئك العلماء، نظر إلى اللغة من جهة معينة، أو من خلال تجربة مختلفة. فجاءت تعاريفهم هكذا متنوعة تتطلب من الباحث الوقوف على أكثرها حتى تتكون لديه صورة مكتملة عن اللغة.

ومثلما هو متوقع، فقد كان لعلماء العربية سبق وريادة في هذا الشأن، حيث عرفوا اللغة تعاريف دقيقة لم يزد عليها المحدثون إلا نذرأ يسيرة. وكان من أوائل من قدم تعريفة ذكية للغة هو أبو الفتح، عثمان بن جي من علماء القرن الرابع الهجري.

ثم جاء علماء اللغة الغربيون في العصر الحديث، ليضعوا تعاريف اللغة لم تتجاوز حدها الذي وصفه بها ابن جني منذ القرن الرابع الهجري ؛ حيث يعرفها العلماء بأنها وسيلة إنسانية محضة لإيصال الأفكار والعواطف والرغبات عن طريق نظام من الإشارات المقصودة . كما يصفها بأنها وسيلة للإتصال ذات عناصر مركبة نحوية ومنتجة صوتية لتبادل رسائل مفيدة بين المتكلمين .

وهناك من يرى أن اللغة هي قدرة الإنسان على صياغة ألفاظ يعبر بها عن شعوره الداخلي، وذلك عند سماعه أصوات الطبيعة الخارجية، حيث يتولد لديه إحساس وانطباع داخلي، يعبر عنه بكلمات ومفردات جديدة، تحاكي صوت الطبيعة الذي انطبع في مخيلته. وهناك من يفترض أن اللغة بدأت بأصوات عشوائية، كانت تصاحب النشاط البدني للمجموعات البشرية أثناء أدائها للأعمال الجماعية، مثل الجر والرفع والحمل أو القطع. ثم تطورت هذه الأصوات العفوية، لتصبح أهازيج تنظم إيقاع العمل.

وهناك من يرى أن نشأة اللغة منبعها غريزة خاصة، يعبر بها الإنسان عن انفعالاته مثل الضحك والبكاء وغيرها، كما يعبر بها عن انفعالات الخوف والغضب والحزن والسرور والألم ، وفي الحقيقة أن هذه الألفاظ متحدة في صيغتها وأصولها ومدلولاتها عند كثير من المجموعات البشرية، وقد استخدمت تدريجية للتفاهم فيما بينهما.

أولا– اللغة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر، له تعريف من حيث اللغة والإصطلاح كما هو معلوم، وإليك خلاصة ما ورد في تعريف مصطلح اللغة سواء من حيث اللغة أو من حيث الإصطلاح

أ– **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة، وثبة، كلها لاماها وواوات، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغي مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون".[1]

وقال الكفوي: اللغة أصلها لغي، أو لغو جمعها لغي ولغات[2]. وذكرها الفيروز آبادي في مادة لغو بالواو، وجمعها على لغات ولغون[3].

واللغة من لغا في القول لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا. ويقال: ألغي من العدد كذا: أسقطه. والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين. واللغا: مالا يعتد به. يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: إختلاف كلامهم. واللغو: مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه.[4]

---

[1]– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب لغا، ط3، 4141، ج 1، ص:252.

[2]– الكفوي، أبو البقاء بن موسي الحسني، الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 8991، ص: 697.

[3]– الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 9791، مادة لغو، ص: 873

[4]– إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات. المعجم الوسيط، استانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 2791 مادة لغا، ص: 138.

واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم، وهي فعلة من أي تكلمت، أصلها لغوة كثرة وقلة وثبة، وقيل أصلها لغي أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: يوعمر أبا خيرة أريد أكتف منك جلدا جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمر وسمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي"[1]

جاء في معجم الوسيط تعريف اللغة بأنها أصوات يعبر كل قوم عن اغراضهم (ج) لغي، ولغات، ويقال : سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم[2] .

ب- تعريف اللغة اصطلاحا:

اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف محدد للغة، ويرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم.

حيث حاول كثير من العلماء وفي عهود مختلفة، صياغة تعريف جامع مانع للغة، وأعملوا في ذلك فكرهم وحسهم وخبراتهم. وجاءوا بعشرات من التعاريف المختلفة. ومرد ذلك الاختلاف إلى أن كل واحد من أولئك العلماء، نظر إلى اللغة من جهة معينة، أو من خلال تجربة مختلفة. فجاءت تعاريفهم هكذا متنوعة تتطلب من الباحث الوقوف على أكثرها حتى تتكون لديه صورة مكتملة عن اللغة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب المحلب13 ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط3، 2004 ، ص 214

[2]- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط04، 1425ه/2004، ص: 831

1- مصطلح اللغة عند العرب القدامى والمحدثين:

وإليكم أهم تلك التعريفات كما ذكرها **العلماء القدامى:**

ابن جني: أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلا: أما حدها، **(اللغة)** فإما أصوات يعبر بها كلقوم عن أغراضهم[1]. ويؤكد هذا التعريف عدة من الحقائق المتصلة باللغة حسب رأينا وهي:

• اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.

• اللغة لها وظيفة إجتماعية، لكونها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.

• اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

ابن تيمية: وقد عرف بن تيمية اللغة بأنها: أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم. ويستفاد من تعريف ابن تيمية للغة السمات التالية:

• أن للغة وظيفة اتصالية وتعبيرية.

• أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر.

• أن للغة أهمية في نقل المعرفة وتمحيصيها.

ابن سنان: ويعرف ابن سنان الخفاجي اللغة بقوله: هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام.

---

[1]- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط3، 6141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص: 34.

ابن خلدون: وفي إطار تعريف اللغة تحدث ابن خلدون في مقدمته فعرفها بأنها: اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها[1].

تضمن هذا التعريف عدة حقائق وهي كالآتي:

• أن اللغة وسيلة إتصالية إنسانية إجتماعية، يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه واحتياجاته، ومتطلباته.

• أن اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، طبقا لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع.

• أن اللغة نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية .

• أن اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

عبد القاهر الجرجاني: ويعرف الجرجاني اللغة بأنها: عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد.[2]

والذي اتضح مما سبق أن علماء اللغة رغم محاولتهم وجهودهم الجبارة في إيجاد تعريف محدد جامع ومانع للغة، إلا أنهم اختلفوا أحيانا واتفقوا أحيانا أخرى، فقد اختلفوا في تحديد أجزاء التعريف المعرف للغة كما تبين من التعريفات السابقة، ولكنهم اتفقوا على أن اللغة هي الأصوات التي نعبر بها عما نريد ونحتاج في حياتنا، وهي وسيلة التواصل بين بني البشر، فبواسطتها نستطيع التفاعل والتفاهم بغض النظر عن اختلافها من قوم لقوم، ومن

[1]– ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1، ص: 83.

[2]– الجرجاني، دلائل الإعجاز، الرباط، دار الأمان، 9891، ص:23

مكان لمكان، إلا أنها في النهاية تؤدي نفس الوظيفة وهي التواصل. ومما يستخلص من التعريفات العديدة اللغة التي تم تناولها، والتطرق إليها أن اللغة هي ما يأتي:

• أن اللغة أداة الإتصال.

• أن اللغة أداة التخاطب والتفاهم.

• أن اللغة أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم.

• أن اللغة أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار .

هذا ما ذكره العلماء القدامى رحمهم الله تعالى في تعريف اللغة

2- مصطلح اللغة عند العلماء المحدثين:

أما سنتطرق الى أهم ما ذكره العلماء المحدثون في تعريف اللغة، حيث اجتهد كل واحد منهم أن يورد تعريفا خاصا لمفهوم اللغة، منهم على سبيل المثال:

الدكتور محمد ظافر: فقد حاول الأستاذ الدكتور محمد اسماعيل ظافرأن يعرف اللغة بعدة تعريفات أهمها:

- أنها مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدموها في أمور حياتهم.

- أنها طريقة إنسانية خالصة للإتصال الذي يتم بواسطته طائفة من الرموز التي لاتنتج طواعية ولا يستطيع المتكلم أن يغير تتابع الكلمات إذا أراد الإفهام.[1]

[1]- محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريخ للنشر، 4891، ص: 91

الدكتور أنيس فريحة: وقد عرف الدكتور أنيس فريحة رحمه الله تعالى اللغة بأنها: ظاهرة سيكولوجية، واجتماعية، وثقافية، ومكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت عن طريق الإختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم، وتتفاعل.

الدكتور محمد علي الخولي: ومن جانبه فقد عرف الدكتور محمد علي الخولي اللغة بأنها: نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة[1].

الدكتور عماد حاتم: وقد عرف الدكتور عماد حاتم اللغة بأنها: وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان منالمحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان، ولا ترتبط بخصائصه البيولوجية، أو العرقية، بل هي ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع.

وعرف العلامة **القنوجي** رحمه الله تعال اللغة بأنها: علم باحث عن مدلولات في جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي، وعما حصل من تركيب كل جوهر، وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئي.

أما علماء النفس فكان لهم تعرىف خاص للغة ألا وهو: رأوا أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص .

[1]– الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة، ط3، الرياض، 9891، ص: 1–9

مما يلاحظ على ما سبق عدم اتفاق العلماء المحدثين كما كان هو الحال عند القدامى على تعريف محدد للغة، ويعود ذلك إلى ارتباط علم اللغة بعلوم عدة، أهمها: علم النفس، وعلم الإجتماع، وعلم المنطق، والفلسفة، والبيولوجيا، فقد كان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه، فنظر فريق من الباحثين إلى اللغة من الزاوية الفلسفية المنطقية، ونظر إليها فريق آخر، من الناحية العقلية النفسية، كما عالجها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع ولكل فريق آراؤه الخاصة في تعريفها.[1]

وفي ضوء ما سبق من تعريفات اللغة عند العلماء المحدثين يمكن أن أستخلص ما يلي:

– أن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار.

– أن اللغة والفكر لدى العلماء عملية واحدة حيث لا يمكننا إيصال أي من عواطفنا ومشاعرنا وأفكارنا ما لم نستخدم اللغة.

– أن اللغة عبارة عن نظام معين يجب اتباعه.

[1]– يعقوب، اميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 2891، ط1، ص: 31

ثانيا– اللغة اللسانية:

إن بعض المعاجم التعليم اللغات تعرفLangage حسب المفاهيم الآتية :

"إن اللغة langage المعنى الواسع وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث مرسلات، واللغة مركبة من وحدات دنيا تدعى علامات signesأو إشارات[1] signaux .

ب– ومصطلح اللغة le terme de langage ويمكن أن يبين :

إما أنظمة من العلامات أو الإشارات المباشرة أو الطبيعية (مثلا : اللغة الإنسانية المتمفصلة، اللغة الخاصة بكائنات أخرى: الدلفين، النحل، النمل، القردة، ....). وإما أنظمة " ثانوية " أي الأنظمة المعدة élabore انطلاقا من اللغة الإنسانية الثانوية ذات النوعية في التواصل مثل قانون المرور، والرموز المختلفة les morses

ج– اللغة le langage تعرفها اللسانيات :

بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة أو من خلال السن des langues وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات اللسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك" وإذا خالفنا الأصول والتفتنا إلى الاستعمال الفلسفي للغة فإنها الكفاءة للتواصل مع أنظمة أخرى مثل اللغات les langage الطبيعة (الوظيفة الرمزية) أو أخيرا مجموعة كل وجهات النظر الوصفية أو التفسيرية التي تخص كل المظاهر tous les aspe اللسانية والسيكولوجية والسوسيولوجية، والإيديولوجية، ويمكن اعتبار ما تنطوي عليه هذه الأصناف لغات[2].

---

[1]– عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل (اقترابات لسانية التواصلين : الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 34 حي الأيروبار ، بوزريعة، الجزائر ، ص:28

[2] - عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي والكتابي)،ص:29.

د– و بالنسبة لدي سوسير بأن النقاب عنده هو التكلم الإنساني في كليته هو الذي ينقسم إلى لسان وكلام

se divise en langue et parole في حين أن بعض المراجع اللسانية الأخرى ترى أن كلمة langage تشير أو تدل فقط على اللغة الكلامية le langage verbal ، والذي في غير هذه الحالة يجب أن نعين نوع من اللغة بوصف معين[1].

ثالثا– مهام ووظائف اللغة :

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضاً يناقش شئونه ويستفسر، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم.

أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أبناءه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكرياً، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. وأيا ما كانت تعريفات اللغة، فإن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة. فعند فيجوتسكي أن ثمة وظيفة اتصالية اجتماعية للغة حتى في الكلام المتمركز حول الذات، وأن الراشد يفكر في المجتمع والآخرين حتى ولو كان وحيداً. وعند جون ديوي أن اللغة ليست تعبيراً عن المشاعر والأفكار، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.[2]

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة، يجعلها هاليداي Halliday في سبع وظائف أساسية هي :

[1]– حسام سعيد النعيمي: ابن جني عالم العربية ، دار الشؤون الثقافية العلمية – آفاق عربية النشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط01، 1990، ص : 144.

[2]– محمود أحمد السيد : شؤون لغوية، دمشق، دار الفكر، 1989 ،ص110

1. الوظيفة النفعية : Instrumental function

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل : الطعام، والشراب. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد"

فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشعروا حاجاتهم وأن يعبروا.

2. الوظيفة التنظيمية : Regulatory function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم. ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل كما أطلب منك" .

فباللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، لتنفيذ المطالب والنهي ، وكذا اللافتات التي تقرؤها، وما تحمل من توجيهات وإرشادات، فهي وسيلة لتنظيم علاقة الفرد مع الآخرين بالطلب والأمر والإذعان .

3. الوظيفة التفاعلية :(الاجتماعية) Interactional function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت"

حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فتستخدم اللغة في المناسبات، والاحترام والتأدب مع الآخرين .

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية في الفهم، وأبرز مظاهرها[1]:

---

[1]– نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث النشر ، الإسكندرية، 2006، ص: 355

- التعبير عن الآراء المختلفة : السياسية والدينية والاجتماعية .

- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين .

- المجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة " التعبير عن الحاجات

- التأثير في عواطف الأخرين وعقولهم.

4. الوظيفة الشخصية :(الوجدانية – النفسية)

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، وأفكاره. ويلخصها هاليداي في عبارة "إنني قادم" .

هناك مواقف حياتية كثيرة يكون الفرد فيها بحاجة إلى الإقناع والتأثير، ووسيلته في ذلك اللغة، وعن طريق اللغة يتأثر بالآخرين، ويشاركهم وجدانهم وأحاسيسهم .

5. الوظيفة الاستكشافية : Heuristic function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلم منها. ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب"

6. الوظيفة التعليمية:

تعد اللغة وسيلة للتعليم والتعلم بها يعلم المعلمون، وبها يتعلم المتعلمون، وهي الوسيلة التي يعتمد عليها تحصيل المعارف والخبرات ، والقيم والاتجاهات لذا فهي وسيلة تعليمية تربوية تتقدم على جميع الوسائل الأخرى فعن طريق اللغة[1] :

[1]– نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث النشر ، الإسكندرية، 2006، ص: 355

1- يكتسب المتعلمون المفردات والتراكيب، وتنمو ثرواتهم اللغوية، فتزداد قدراتهم على التعلم.

2- يكتسب الطلبة مهارات القراءة والاستمتاع.

3- تنمو مهارات البحث والاستقصاء

4- تنمو القدرات على التذوق والإحساس بالجمال .

5- يعد الطلبة للعيش في البيئة التي يكونون فيه.

6- يتحصل الطلبة المعلومات والخبرات في جميع المواد الدراسية.

7- يمكن تقويم أداء المتعلمين وقدراتهم العقلية، إذ أثبتت الدراسة وجود علاقة بين القدرة اللغوية والذكاء، وأن الثراء، والتفاعل اللفظي بين الناس يعد مدخلا وظيفيا للنمو العقلي لأن اللفظة هي التي تعبر عن الفكرة.[1]

رابعا- تقويم أداء اللغة:

اللغة هي الحد الذي يميز بين شعب وشعب، وحضارة وحضارة، وهي قوام الحياة الزوجية والفكرية والمادية، وهي نظام من الرموز الصوتية، تؤدي وظيفة اجتماعية، وتمثل اللغة يعد رمزيا يميز إنسانا من إنسان، وهي الوعاء الذي ينمو به الفكر، فهي محرك نشاط الأفراد والجماعات، ومحدد الحدود النفسية والاجتماعية والسياسية بين القوميات، والمستويات الاجتماعية، وهي الحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

[1]- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المرجع السابق، ص: 356

كما أنها أداة مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهذا ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع، واللسانيات، والإعلام، والاقتصاد، والسياسة، على حد سواء، وجعل منها مدار الإصلاحات، ولاسيما التعليم، وبناء القيم، واعداد إنسان المستقبل في كل البلدان .

فوظيفة اللغة أبعد من التواصل الذي اتفق عليه أهل الاختصاص، فلها الفضل الكبير في تبادل المعلومات بين البشر، وتحقيق الحاجات والرغبات الاجتماعية، فتؤدي باللغة تلك الأغراض، فالأطباء مثلا يستخدمون اللغة لتبادل المعلومات الطبية فيما بينهم، فتأثر لغتهم بطبيعة مهنتهم، وتصبح لهم خصوصيات لغوية تميزها عن اللغة العامة.[1]

ويكتسب أهل المهنة لغتهم الخاصة في أثناء تدربهم على المهنة ومزاولتها ، ليتمكنوا من التواصل بسهولة مع بقية أبناء المهنة.

ونجد أن اللغة تتأثر بالبيئة، وهذا التأثر ينتج تنوعا لغويا خاصا، يميز لغة المجموعة البشرية بحسب هذه البيئة، فتتكون من هذا التميز اللهجات، ولغات المجموعة المختلفة، كالطبقات، والاختصاصات المهنية، والحرفية.... الخ، لذلك فاللغة التي تكثر فيها الألفاظ الخاصة، أو المصطلحات العلمية، أو المهنية، يمكن تسميتها باللغة الخاصة، ويسميها بعض اللغويين بلغة الأغراض الخاصة التمييزها عن العامة التي تستعمل لأغراض الحياة اليومية....ويسميها بعضهم باللغة القطاعية لأنها تستعمل في قطاع معين من قطاعات الحياة المتعددة، وتكثر في هذه اللغة الخاصة المصطلحات المتعلقة بالحقل العلمي ويختلف هذا الاستعمال عن توظيف اللغة لدى الروائي في مؤلفاته، أو لدى الطبيب والمهندس والقانوني عند كتابة البحوث في تخصصهم، فهنا يظهر الإستعمال الخاص للغة، حيث تشحن المفردات بمعان إضافية تابعة من السياق الخاص لذلك الموضوع .

فالأشخاص الذين يزاولون نشاطات متخصصة مصطلحات و عبارات تقنية تساعدهم على الاقتصاد في الكلام وتحقيق وتواصل أكبر، وتساهم في تمييز اللهجات المختلفة في كل

[1]– مهدي صالح سلطان الشمري ، وظائف اللغة وتقويم آدائها كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، 2012، ص:21

المنظومات الكلامية، وتنتهي المفردات الخاصة والعبارات المستخدمة في مختلف الميادين العلمية إلى هذا التنوع المتخصص، إذ يلجأ أهل الاختصاص إلى استحداث وخلق مفردات للتعبير عن احتياجاتهم ، ومن هذه الاستعمالات المتعددة ظهرت لغات التخصص.[1]

[1]– سليمان الواسطي، الترجمة العلمية، يقتاد، 1983، ص 29

الفصل الأول

المبحث الأول : لغات التخصص قراءة في المفهوم

لغات التخصص أو اللغة المتخصصة تعبير عام يراد به تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية كتابية أو شفوية متخصصة؛ فهي ترتبط بالمعرفة المتخصصة أيا كان نوعها وذات مفاهيم دقيقة، فهي لا تختلف كثيرا عن لغة التواصل اليومي إلا من حيث أنها تؤدي وظيفة رئيسة وهي تبليغ المعارف المتخصصة كونها تحوي كما معتبرا من المصطلحات انتقلت من المستوى المعجمي إلى المستوى الاصطلاحي لتكتسب بذلك معنا خاصا لا يستعمل إلا في مجال العلمي المعروف»[1]؛ فخرجت بذلك من إطار اللغة العامة المتداولة إلى إطار أضيق هو مجال التخصص .

فكما هو معروف عند اللغويين من أن الاستعمال اللغوي نوعان: استعمال عام ويقصد به اللغة اليومية أو شيوع وحداته اللغوية بين متكلمي لغة ما، وهناك استعمال خاص للغة يختلف بحسب توظيف اللغة في الآداب بأنواعها، وفي البحوث المتخصصة في ميادين مختلفة فيكون بذلك استعمال اللغة استعمالا خاصا. فلقد ازدادت الحاجة في الوقت الراهن إلى مصطلحات بشتي فروعها واتجاهاتها باعتبارها مفاتيح العلوم، وأصبح لكل مجال وعلم مصطلحات وعبارات خاصة تحقق تجاوبا وتواصلا أكبر في المنظومة الكلامية، كما يتسع مجال هذه المفردات العلمية ويصبح أكثر تخصصا كلما لجأ أهل الاختصاص إلى استحداث وخلق مفردات وألفاظ تعبر عن احتياجاتهم، الأمر الذي تمخض ونتج عن كثرة الاستعمالات المتعددة اللغة وتنوع ميادين التخصصات المعرفية والعلمية ظهور لغات التخصص التي تعبر عن معرفة متخصصة في حقل من حقول المعرفة العلمية.

[1]- عبد الحي العباسي، بناء المصطلح (العجيب والغريب والخارق والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال، المطبعة والوراقة الوظيفية، مراكش،ط1، 2007،ص 9 .

1- تعريف لغة التخصص:

إن تحديد لغة التخصص ليس بالأمر الهين نظرا لعدم وضوح الحدود الفاصلة بين متخصص وغير متخصص بشكل جلي، وقد اشتغل في هذا المجال المعرفي عدد من الباحثين وارتبط اسمهم بهذا الميدان وهم بيار لورا، غاليسون، وساجير .

جاء في تعريف بيار لورا (Pierre Lerat) لمفهوم لغة التخصص بأنها:

اللغة المتخصصة لغة طبيعية وتعد وسيلة للتعبير عن معارف متخصصة مؤكدا بذلك على طابعها البراغماتي[1].

فلغة التخصص نظام لغوي فرعي متخصص بجماعة لسانية متخصصة–كما عرفها جون ديبوا في قاموسه لاروس – أي أن لغة التخصص أو اللغة الخاصة« هو اللون الذي لا يستعمل إلا من قبل أفراد أو جماعات فرعية موضوعة في ظروف خاصة»[2]؛ ولا يعني ذلك ارتباطها فقط بالمجتمعات المفترض أنها بسيطة أو غير ذلك وإنما هي اللغات المستعملة في حقل معرفي معين لا يفهمها إلا المتخصص في ذلك المجال .

أما إذا عدنا إلى مؤلفات علماء المصطلحية فإننا نجدها تتفق على تعريف اللغة الخاصة بأنها: «جملة الوسائل اللغوية المستعملة في حقل موضوعي محدد لتأمين الاتصال في هذا الحقل مثل الفيزياء أو لغة الكيمياء والطب»[3]

---

[1]- فضيلة ختو، اللغة التخصصية والمصطلحية إشكالات، ومقاربات، واجراءات ، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد: الحادي عشر جوان 2018، جامعة أحمد بن بلة–وهران 1 ،ص 161

[2]- جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترنحلمي خليل، دار الطليعة النشر بيروت، ط1، 1990، ص 53 .

[3]- عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2002، ص 294

ويعني ذلك أن لكل مجال أو حقل علمي لغته الخاصة التي تحقق تواصلا واتصالا لغويا كان أم شفوي لا يتم إلا من خلال مصطلحاتها التي توجه المجامع اللغوية والعلمية في الوطن العربي عناية خاصة إلى المصطلحات العلمية والتقنية وتعريبها ونشرها في المجلات التي تصدر عنها، وفي مقدمة هذه المؤسسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد، ومجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بعمان، وأكاديمية المملكة المغربية بالرباط، ويضطلع مكتب تنسيق التعريب بالرباط بتنسيق المصطلحات التي تضعها تلك المؤسسات وتوحيدها في مؤتمرات التعريب التي يعقدها بصورة دورية»[1]

فلقد اهتم اللغويون العرب منذ القديم بالدراسات المصطلحية وأولوها عناية واهتماما كبيرين خاصة بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات، ويكثر الحديث عنها خاصة في ميدان لغات التخصص.

[1]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991،ص14

2- تجليات اللغة الخاصة:

بما أن اللغة الخاصة مزيج بين المصطلحات والوسائل اللسانية الأخرى، فهي تهدف إلى إزالة الغموض عن عملية التواصل في ميدان معين، وهي "لغة لا تنحصر في المصطلحات، وانما تستعمل تسميات متخصصة والمصطلحات بما في ذلك الرموز غير لسانية ملفوظة تتحكم في المصادر الطبيعية للغة معينة، وبذلك يمكن تعريفها على أنها تقدم من الناحية التقنية معارف مختصة"[1].

وبناءا على هذا المفهوم تتكون اللغة الخاصة بميدان محدد ولا يمكن استخدامها في مجالات متداخلة، فلكل علم مصطلحاته ومفاهيمه التي تميزه عن غيره من العلوم الأخرى، وذلك من خلال التقيد والتفرد بمصطلحات تشمل لغة خاصة بميدان علمي محدد .

لا تقتصر اللغة الخاصة على جرد القائمات المصطلحية وتعريفها وتقسيمها كما هو الأمر في النظرية العامة، وانما تبني خطابا مختصا يتصف بمكوناته المفهومية واللسانية والسياقية، تعكس نظاما مفهوميا ومعجميا مختصا هدفه التواصل بالمعرفة المختصة بين الجماعات العلمية المختصة .

تقتصر اللغة الخاصة على جماعة علمية متخصصة، فتعكس بذلك المعجم اللغوي والمفهومي لفئة معينة، بغية تحقيق إمكانية التواصل بين هذه الفئة[2].

[1]- مرحوم نسيمة ، تجليات اللغة الخاصة في صياغة المصطلح العلمي وأهميتها في الوسط التعليمي ، مجلة التحبير ، المجلد03/ العدد04 ، جامعة عبد الحميد بن باديس (ديسمبر2021)، ص 24 أنظر : حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص: 170.

[2]- مرحوم نسيمة ، تجليات اللغة الخاصة في صياغة المصطلح العلمي وأهميتها في الوسط التعليمي ، المرجع السابق ، ص 25

3-أهمية لغة التخصص :

تتمثل أهمية لغة التخصص في كونها الوسيلة التي يتواصل بها المختصون في ميدان ما ويكونون على درجة عالية من فهم هذه اللغة والاقتدار على فك شفراتها على الرغم من وقوعها في قالب اللغة الطبيعية، وقد تقترب منها كلما ضعف التخصص فيها وتبتعد عنها كلما ازدادت تخصصا .

فاللغة بهذا الشكل تعد وسيلة نفعية براغماتية إذ بدونها لا تتحقق فائدة التواصل ولكن هذه البراغماتية تزداد قوة في لغة التخصص كما يذهب (بيار لورا) في كتابه اللغات المتخصصة إذ تعمل على نقل المعلومة بين عدد محدود من المتلقين في المجالات العلمية كالطب والكيمياء أو مجالات التقنية أو غيرها من المجالات[1] .

كما يميز اللغة المتخصصة ميلها إلى اعتماد مصطلحات معينة لا يمكن الغير المتخصص أن يفهمها كبعض الالفاظ الطبية، وهي ملفوظات قد يكتسبها الرجل في الشارع بفعل التداول كما هو الحال لمفاهيم كالضغط و السكري لكنه لا يستطيع أن يبتعد أكثر .

و الأهم من ذلك أن لغة التخصص ليست موجهة للعامة ففيها من الاختزال مالا يمكن فك شفرته إلا على يد متمرس و خبير بالعلم الذي يخوض فيه .[2]

لا شك أن المظهر الأساسي في كل لغات التخصص يتمثل في مصطلحاتها المختلفة، و لكن المصطلحات وحدها لا تشكل لغة إذ تحمل كل لغة تخصصية خصائص صرفية و

[1]- أحمد دحماني، المصطلحية ولغات التخصص مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظائفية ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مجلد: 02 عدد: 02 السنة 2020 جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي – الجزائر ، ص 71

[2]- حلومة التيجاني: ماهية لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض ، المترجم معهد الترجمة جامعة الجزائر2 العدد 32يناير مارس 2016 ، ص52

نحوية مستمدة من اللغة العامة[1]، لكن قبل الخوض في هذه الخصائص اللسانية والقيمة الوظيفية والتواصلية للغات التخصص كونها تهدف إلى تحقيق الدقة والدلالة المباشرة بعيدا عن الإيحاء والعموم و من خلال ما يميز مصطلحاتها العلمية والتقنية لا بأس من ضبط مفهوم اللغة التخصص والمصطلح وإحصاء نقاط التقارب والتداخل بين العلمين على اعتبار أن كل منهما فرع من الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي.

4- لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض :

توكل مهمة تدريس لغة التخصص إلى أساتذة اللغات عموما، وهم في تدريسهم لهذا المقياس يذهبون مذاهب شتى؛ وباعتبار تكوينهم و تخصصهم اللغوي أو الأدبي يسقط التخصص وتبقى اللغة لدرس نحوا وبلاغة، الشيء الذي يدعو الطلبة إلى استهجان المقياس وهجره، وقلة هم أولئك الذين يبحثون في الكتب مصادرا ومراجعا لينتقل بين نصوص مختلفة من علمي إلى سياسي إلى اقتصاديا وغيرها واضعا يده على خصائص النصوص لا غير. فالدارس عادة ما يجنح إلى تخصصه.

ويحدث هذا نتيجة عدم الوضوح في تبين لغة التخصص الوقوعها بين حدين: اللغة التي تستعمل في مجالات معينة من الأنشطة الحيوية والتي تحكمها تقنية خاصة، واللغة التي يعبر بها العامة عن أغراضهم؛ ويحصل أن يقع التداخل بينهما لكنها في كل الأحوال تظهر بشكل واضح[2].

ومهما يكن الأمر فإن لغة التخصص لا تخرج من حيز اللغة العامة، الكنها تنتظم فيها بشكل شديد الخصوصية إذ توظف فيها الكلمة أو الجملة على نحو مميز يخدم الاطار الذي يقع فيه، كالطب أو الهندسة أو القانون وغيرها من ميادين العلم والمعارف وقد تخرج عن هذه الأطر العلمية إلى أطر اجتماعية كلغة الشباب ولغة الحرفيين من الصاغة والبحارة

1- حجازي محمد فهمي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح مكتبة غريب القاهرة - دت- ص 14

2- حلومة التيجاني: ماهية لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض ، المرجع السابق ، ص50

والفلاحين وغيرهم فهي لا تخلو من مصطلحات لا يفهمها إلا من كان منتميا إلى هذه العوالم الخاصة .

5- تدريس لغة التخصص :

ومن منطلق التخصص في اللغة العربية سنتطرق عن كيفية تدريس مقياس لغة التخصص في أقسام الترجمة سابقا ولا بد ونحن نقتحم هذا الجانب أن نعترف أن العرب في زماننا هذا ليسوا من منتجي العلم كما كانوا زمن الرشيد والمصيبة الأدهى والأمر أنهم غير قادرين حتى على نقل ما تركته الحضارة العربية الإسلامية من مصطلحات علمية الأهم المصطلحات الفقهية والتي تعتمد في أغلبها على الاقتراض أثناء العملية الترجمية؛ وفي غياب التحديث لما يصلنا من علوم نزداد تأزما فضلا عن ضعف اللغة العربية الإهمال القائمين عليها لها، وهو أصل الداء في منظومتنا التعليمية والاجتماعية أيضا، فعالم الحاسوب مثلا عالم مبهر كل يوم هو في جدىد، نقرأ ذلك في الانجليزية والفرنسية واليابانية والألمانية ممن ينتجون هذا الحاسوب وينتجون معه آلاف المصطلحات قد يصعب على المترجمين في هذا التخصص نقلها إلى العربية. : يقول الدكتور حافظ السامرائي: "تتمثل نقاط الضعف في أن هذه التكنولوجيا غريبة الأصل انجليزية اللغة ولا بد من تطويع هذه التكنولوجيا إن أريد استغلالها، وأهم تطويع نتكلم عنه هو ضرورة استخدام اللغة العربية في الحاسبات الالكترونية"[1]والشيء نفسه يصدق على باقي العلوم الطبية والهندسية والفلكية وغيرها من العلوم التي قد تحتاج إلى مسرد للمصطلحات يعين المدرس على تبليغ رسالته، ويبقى العائق ماثلا حائلا دون الوصول إلى النتائج المرجوة ليس فقط لأن التكنولوجيا غريبة الأصل وبلغة مخالفة للغتنا و إنما يضاف إليها أن الطالب أثناء رحلته الدراسية خاصة في الأقسام الأدبية لا يكتسب إلا المصطلحات التي تغلب على دراسته وهي في الأغلب لصيقة بعالم الأدب والنحو والشريعة، ويستثي من ذلك الطلبة

[1]- حافظ السامرائي، الحاسبات الالكترونية المصغرة – المايكرو كومبيوتر، تطبيقاتها وبرمجتها باللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1986، ص205.

الذين يتوجهون توجها علميا و يجدون أنفسهم يتعاملون مع المصطلحات العلمية بلغة مغايرة للغتهم.

ليس غريبا أن ترتبط لغة التخصص بالمنتجين للمادة العلمية التقنية فلا ننتظر مثلا أن يبدع الغرب في العلوم ثم يسمها بمسميات عربية، وفي هذه الحال يقع العبء كله على الترجمة لا غير، ولكي تنجح وجب أن يتسلح المترجمون بلغة التخصص الخاصة بالميدان الذي يترجم منه، وهي مرحلة لابد منها تماما كما فعل الغرب عندما نقل علوم العرب إلى لغته، حينها كان العلم العربي خلاقا مبدعا للغة العلمية التي ينتج أدواتها، فها هو الزهراوي الطبيب العربي يصنع أدواته الطبية بنفسه ويخترع لها أسماء من قبيل " ملاعق خاصة لخفض اللسان وفحص الفم ومقصلة اللوزتين والجفت وكلاليب خلع الأسنان ومناشير العظام والمشارط على اختلاف أنواعها ... وغيرها الكثير من الآلات والأدوات التي أصبحت النواة التي طورت بعد ذلك بقرون لتصبح الأدوات الجراحية الحديثة"[1]ثم اجتهد مترجمو الغرب ووجدوا مقابلات الألفاظ هذه اللغة العلمية وتركوا بعضها بأسمائها العربية بشيء من اللحن في نطقها كالكحول Alcool والجبر Algebre مثلا، وبإمكاننا أن نفعل الفعل نفسه بالاقتباس مما كتب الأوائل من أطبائنا المسلمين ومما وصل إليه العلم الحديث في الغرب.

[1]- حلومة التيجاني: ماهية لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض ، المرجع السابق ، ص54

6- أساليب وطرق تلقين لغة التخصص :

لقد أصبح من الضروري التفكير في طريقة مثلى لتلقين لغة التخصص؛ وقد تكون البداية بدفع التلاميذ في المدارس والثانويات إلى البحث عن المفردات ليس فقط في القواميس اللغوية فقط وإنما تدريبهم أيضا على البحث المصطلحي، وربما كان من المفيد أن نستعين في معاهد الترجمة بأساتذة تخصصاتهم علمية بالدرجة الأولى وممن يتقنون العربية حتى يسهل على طالب الترجمة اكتساب ما يعرف بلغة التخصص سواء في الطب أم الفيزياء أم القانون أم غيرها من العلوم، ثم ما المانع من استقطاب طلبة العلوم الدقيقة أو طلبة الشريعة والحقوق إلى معاهد الترجمة وتكوينهم في تخصصات الترجمة، سيكون ذلك مفيدا ولا ريب، إذ لن نعاني من سوء تلقين هذه المادة وهي بين أيدي متخصصين – في شقي المعلم والمتعلم –، وربما كان من المفيد أيضا أن نعزز معارف الأساتذة بدورات في هذه العلوم يكتسبون من خلالها ما يمكن أن يقدموه لطلبتهم، كما أن العمل على إنتاج الكتاب العلمي من شأنه أن يقدم الكثير للباحثين في مجال لغة التخصص[1].

وبالتالي نرى أن لغات التخصص هو مصطلح يستعمل للدلالة على تنوعات اللغات التي يستخدمها المتخصصون للكتابة في مجال تخصصهم، مثل اللغة التي تستعمل في علم النبات أو القانون أو الفيزياء النووية أو اللسانيات. وتتضمن دراسة لغات التخصص دراسة المصطلحية" [2]

---

[1]- حلومة التيجاني: ماهية لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض ، المرجع السابق ، ص55

[2]- حدة روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد: 08 عدد:3 السنة: 2019 ، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) ، ص 32

وقد يكون من شأن تطوير لغات التخصص في العربية الرفع من شأن هذه اللغة وتطويرها؛ الضمان نشرها وانتشارها، لكن هذا أيضا يستدعي الكثير من العمل لإيجاد الحلول وتحسيدها على أرض الواقع، لعل أهمها:

1/ **تطوير البحث العلمي والإنتاج التقني؛** لأنه بواسطتهما يمكن نشر اللغة العربية خارج حدودها، وبخاصة إذا كانت تلك اللغة علمية متخصصة، ولا شك أن التطور في هذا المجال رهين فضة علمية أوسع، وأن لغة العلم تنهض بشكل أسرع كلما أتيح لها محال أوسع للاستعمال في شتى التخصصات "وكلما استعملت اللغة ترسخت وقويت وانتشرت[1] .

2/ **تعريب العلوم**: إن تعريب العلوم من شأنه أن يثري اللغة العربية المتخصصة، ويسرع من وتيرة الترجمة إلى هذه اللغات، إذا كانت هناك إرادة قوية وعزيمة وإصرار، وبالتالي لن تكون هناك حاجة إلى التدريس باللغة الأجنبية، التي أثبتت فشلها في تحقيق التطور العلمي للأمم التابعة، وقد أثبتت النظريات والتجارب أن أي أمة لا يمكن أن تتقدم في ميدان التعليم والاكتشافات إلا من خلال لغتها الأم .

3/ العودة إلى التراث: أسالت مسألة العودة إلى التراث الكثير من الحبر على غرار موضوع التعريب؛ وذلك بسبب النظرة السلبية التي علقت في أذهان الأجيال المتعاقبة، من أن التراث اللغوي غير صالح لاستيعاب المفاهيم الطارئة في عالم التكنولوجيا، وازداد هذا التشاؤم مع الكود الحضاري الذي أصاب أصحاب اللغة، وعلى الرغم من ذلك فقد انبرت أقلام متميزة لتصحيح تلك النظرة، فهم يرون ذلك التراث فرصة عظيمة يجب أن تغتنم، "فللعربية تراث حضاري ربما لا تضاهيها في ذلك أية لغة في الدنيا، ومعاجم العربية وحدها تزخر بالآلاف من الألفاظ الحضارية يمكن استرجاعها وإدخالها في الاستعمال من

[1]- الطيب ، "وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته" جسور المعرفة، مخبر تعلمية اللغات وتحليل الخطاب (الجزائر)، 04، 01-12-2015، ص22.

جديد"[1]، على أن يتم ذلك بطريقة مدروسة وممنهجة، لا بطريقة عشوائية، وأن يخضع اختيار المقابلات العربية لما استجد من ألفاظ علمية غربية لشروط علمية وموضوعية .

4/ **مراقبة الاستعمال:** إن نجاح عملية التعريب يقوم أساسا على حسن اختيار المرادفات ومدى شيوعها وتقبلها من المتلقي، فإذا كانت اللفظة شديدة الغرابة أو صعبة النّطق فإنها لن تؤدي وظيفتها.

5/ **تشجيع الترجمة الجادة** هناك شروطا ينبغي توفرها في المترجم حتى يؤدي واجبه الحضاري على أكمل وجه، ويسهم في إحداث قفزة علمية تفيد أمته، من تلك الشروط:

– تمكنه من إجادة اللغات التي يشتغل بها ترجمة وتعرية، ومعرفة دقائق نحوها وصرفها وبيانها وشوارد ألفاظها ومصطلحاتها؛

– تدربه وتمرسه على أيدي أساتذة هذا الفن بادئ الأمر؛

– اكتسابه الخبرة الطويلة خلال عمره، وهي شقان: خبرة من واقع نفسه عن طريق التجربة والخطأ، وخبرة مراجعة أعمال غيره مقابلة ودرسا

– تخصصه في فرع من فروع المعرفة، فيقف عليه قلمه وحياته؛

– ولكي يكون المترجم بحيدة يجب أن تكون الترجمة هواية وعملا في آن واحد[2]. "

---

[1]- عبد الرحمن الحاج صالح، "الألفاظ التراثية والتعريب في عصرنا الحاضر"، اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب (الرباط)، ع55–56، كانون الأول 2003، ص130

[2]- هلال م. ناتوت، "في التعريب والمصطلح والمعاجم"، آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ع25–26، تموز 1999، ص 40–41 ، أنظر : روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد: 08 عدد:3 السنة: 2019 ، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) ، ص 32

6/ وضع المعاجم المتخصصة: إن وضع معاجم متخصصة باللغة العربية أصبح ضرورة ملحة إذا أردنا أن تؤدي لغات التخصص وظيفتها في تطوير العربية، إذ إن المصطلح العلمي "تعبير خاص، ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائمة في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري [1]فالمصطلح المتخصص له شروط وضع واستعمال خاصة غير تلك الشروط الخاصة بالمصطلح العام .

7/ تدريس لغات التخصص في المسارات التعليمية المختلفة: يجب أن لا يقتصر تدرىس لغات التخصص على المراحل الجامعية، أو على أقسام اللغات والترجمة، بل يحبذ تدريسها في جميع المراحل التعليمية، حتى يكتسب المتعلم مهارة التواصل بدقة فيما يتعلق بالمجالات العلمية منذ الصغر، حتى إذا ما وصل إلى الجامعة كان أمر استعمال الألفاظ والتراكيب المتخصصة أمرا سلسا وسهلا، فلا يواجه صعوبة في إنجاز بحوثه ومشاريعه، ويكون هناك ربح للوقت واستغلاله في اكتساب مهارات أخرى .

8/ تنسيق جهود تطوير لغات التخصص وتوحيدها: ويتطلب هذا أن تتكاثف الجهود بين المعجميين واللغويين والمترجمين والمجمعيين من أجل تطوير لغات التخصص في اللغة العربية، فالعمل الفردي لن يتأتى منه إلا ضياع الوقت والجهد، ولن يؤتي المطلوب منه، وقد ضاع من الوقت الكثير بسبب ركود الأمة وتصديقها أن لغتها غير جديرة بأن تكون لغة علمية، وما هي إلا لغة شعر وأدب .

[1]- روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد: 08 عدد:3 السنة: 2019 ، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) ، ص 38

نستنتج من هذا المبحث أن للغات التخصص موضوعا محددة، وهو ما يضفي عليها صفة التخصص، كما أنها تستعمل لتبادل المعارف والخبرات بين مجموعة محددة من ذوي الاختصاص وليس بين عامة الناس. وفي هذا الصدد "يؤكد لوثار هوفمان على أن لغة التخصص هي مجموعة وسائل لسانية تستعمل في ظرف تواصل تخصص علمي خاص، بغية ضمان التواصل بين مجموعات زملاء. مجموعة تمتلك معرفة متخصصة في إطار علم معين وتعلم هو ممكن انطلاقا من النصوص التي تسمح بالتواصل وتحويل المعارف المتخصصة وسط جمهور خاص ومحصور .[1]

ويعرف أفنور (Afnor) لغات التخصص كالآتي :

" نظام لساني فرعي يستخدم مصطلحات وعناصر لغوية أخرى ويهدف إلى التواصل الواضح في مجال محدد"[2]

وقد يتبادر إلى الذهن أحيانا عند سماع عبارة (لغات التخصص) أن لا علاقة بينها وبين اللغة العامة، لكن هذا غير صحيح، إذ إن لغات التخصص "نظام جزئي مستقل هدفه نقل المعارف المتخصصة في حالات تواصل (مكتوب أو شفهي) قياسا بمجموعات مهنية اجتماعية. لغة التخصص يمكن أن تعاين وتحتل وفق آفاق خاصة ومنظور خاص ومستويات لسانية: صوتية وصرف تركيبية وتركيبية ومعجمية ونصية. المكون المعجمي في لغة التخصص يشمل الوحدات المعجمية المتخصصة والمصطلحات والوحدات المعجمية من اللغة العامة"[3].

---

[1]- محمد أمطوش، المتون المصطلحية، دار الحامد للنشر والتوزيع (الأردن) 2015، ص124.

[2]- حدة روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 33

[3]- محمد أمطوش، المتون المصطلحية، ص124–125 .

وبالتالي فإنه على الرغم من كون اللغة المتخصصة توظف للتعبير عن مضمون معرفي خاص إلا أن هذا لا يعني فصلها تماما عن اللغة العامة. فهما تشتركان في مجموعة من المميزات لعل أبرزها الجانب التركيبي والمعجمي.

ويمكن القول إن "الفرق الأساسي بين المصطلحات والخصائص الصرفية والنحوية في لغة التخصص يكمن في أن مصطلحات كثيرة تتكون داخل لغة التخصص، وبعضها ينتقل إلى اللغة العامة، ولكن الخصائص الصرفية والنحوية لا تتكون إلا في اللغة العامة ويختار بعضها فقط لتلبية متطلبات التخصص"[1] لكن يبقى المصطلح هو ما يميز لغات التخصص. وإذا ما كان هناك اختلاف بين اللغة العامة ولغات التخصص فهو بالأحرى اختلاف درجة مستوى وليس اختلاف طبيعة: يعني الدرجة المتفاوتة في استغلال الخصائص في لغة التخصص (...) وتستغل هذه بطريقة أكثر وعيا مما هو عليه في اللغة العامة، وحالات استعمالها تكتف وتقوي الاهتمامات اللسانية[2] " لمستعمل تلك اللغة.

[1]- بوعبدالله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر)، 2012، ص 24

[2]- -ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر. محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث الأردن)، 2012، ص 89. نقلا عن : حدة روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 35

المبحث الثاني : خصائص لغة التخصص

تتسم لغة التخصص بصفة عامة بمصطلحاتها المحددة وبتراكيبها الواضحة والبسيطة، ومن هذا الجانب فهي في رأي مدرسة براغ في علم اللغة. أسلوب خاص من أساليب اللغة وهو الأسلوب الوظيفي، والمقصود هنا بالأسلوب ذلك الأساس الذي يقوم عليه النص من حيث اختيار الوسائل اللغوية واستخدامها (...) وثمة تمييز بين الأسلوب الذي يغلب عليه الطابع الاتصالي المتمثل في اللغة اليومية المنطوقة والأسلوب الجمالي في الفن الأدبي والأسلوب المهني العلمي في التعامل العام في مجالات العمل والأسلوب العلمي في التعبير العلمي المتخصص" [1]

وعليه فلغة التخصص هي الوسيلة التي يتواصل بها المختصون في ميدان ما ويكونون على درجة عالية من فهم هذه اللغة والأقدر على فك شفراتها على الرغم من وقوعها في قلب اللغة الطبيعية، قد تقترب منها كلما ضعف التخصص فيها وقد تبتعد عنها كلما ازدادت تخصصا. ولكن ما الذي يجعل هذه اللغة الطبيعية تدخل مجال الاختصاص؟

إن اللغة عموما على حد تعبير ابن جني "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] وهي بهذا الشكل وسيلة نفعية براغماتية إذ بدونها لا تتحقق فائدة التواصل، لكن هذه البراغماتية تزداد قوة في لغة التخصص ...

كما يميز اللغة المتخصصة ميلها إلى اعتماد مصطلحات معينة لا يمكن لغير المتخصص أن يفهمها كفرط التدفق الشرياني أو العصية القولونية أو ذهان العصية القولونية أو التكلس أو أليف الكلس... الخ، هي ملفوظات قد يكتسبها الرجل في الشارع بفعل التداول كما هو الحال لمفاهيم كالضغط و السكري لكنه لا يستطيع أن يبتعد أكثر، و الأهم من ذلك

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، دت، ص15.

[2]- ابن جني، أبو الفتح عثمان، كتاب الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العالمية، دت، الجزء الأول، ص33.

أن لغة التخصص ليست موجهة للعامة ففيها من الاختزال ما لا يمكن فك شفرته إلا على يد متمرس وخبير بالعلم الذي يخوض فيه؛ وطالما يكون التحصيل أفضل في اللغة الأم فالأولى أن نهتم بهذا النوع من التلقين وأقصد لغة التخصص في نقل هذه المعارف.

وإذا ما أردنا تحديد **مميزات لغات التخصص،** نقول إنها "تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من **المواصفات** العلمية، ونشير إلى أهمها :

-الميل إلى الدقة؛

– توقر الاختزال؛

– الوضوح الذي يجلو الحقائق ويعين على الفهم؛

-البساطة والبعد عن التقيد الذي يسلم من الإبهام [1]

1– **الدقة:** هي أهم شرط في استعمال لغات التخصص؛ إذ يجب على المتخصص أن يكون دقيقة جدا في اختيار مصطلح معين للتعبير عن مفهوم معين، دون أن يحدث ذلك لبسة على المتلقي، أو توارد مفهوم آخر في ذهنه .

2– **الموضوعية** : بمعنى أن يغلب المتخصص الجانب العلمي على ذاتيته وآرائه الشخصية، ما يعني "غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل إلى ذات الواصف، والسعي نحو استقلالية اللغة العلوم، وخلق تطابق منطقي بين المعرفة والواقع.[2]

---

[1]- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة (الجزائر)، 2003 ص 47

[2]- محند أورمضان مهني، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم. بحث ماجستير غير منشورا. جامعة الجزائر الجزائر)، 2011–2012، ص40.أنظر : حدة روباش ، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 34

3- **الإيجاز**: والبعد عن الإطالة والحشو، بمعني استعمال أقل الألفاظ والعبارات للتعبير عن المضمون؛ لكن لا بد من أن تؤدي تلك الألفاظ والعبارات الغاية من توظيفها، وهي إيصال الفكرة إلى المتلقي .

4-**البساطة**: بمعنى عدم اللجوء إلى الأساليب المعقدة، التي تبهم المعنى أو تحدث التباسا في فهمه، وإنما يكفي أن تكون الجمل مرتبة بطريقة عادية، وقصيرة ومفهومة .

5- **الوضوح**: والابتعاد عن استعمال ألفاظ غريبة مهجورة، تزيد من غموض المعنى عوض تحليته، والابتعاد أيضا عن توظيف الأساليب البيانية والصور البلاغية، فذلك من خصائص اللغة العامة التي تقبل التأويل وتعدد المعاني، لا من خصائص لغات التخصص التي يعد التخصص أهم ميزانها .

أما ماريا تيريزا كابري **صنفت خصائص لغات التخصص** ثلاثة أقسام لها: خصائص براغماتية، خصائص وظيفية، خصائص لغوية.[1]

1/**الخصائص البراغماتية** : وهي الخصائص المتعلقة بالمستعملين وحالات الاتصال، وظائف الاتصال، وتنقسم هذه الخصائص بدورها إلى ثلاثة أصناف: المستعملون فكلما تعلق الأمر بلغة متخصصة كان عدد مستعمليها محدودا أي أن مستعملي لغة التخصص هم فئة محدودة من المجتمع اللغوي. أما عن وظائف الاتصال فهي الوظائف التي تحملها لغات التخصص؛ وهي وظائف إعلامية من الدرجة الأولى .

وثالثا حالات الاتصال: وهي الحالات الشكلية من النوع المهني والتي تتفاعل معها لغات التخصص .

---

[1]- صراح سكينة تلمساني،" مفاهيم أولية في لغة التخصص"، مجلة تعليميات، العدد4، جامعة المدية، ص ص 7-8.

2/**الخصائص الوظيفية** : إن الوظيفة الرئيسية اللغات التخصص في إيصال وتبليغ المعلومات، فهي تستغل مصطلحاتها في تسمية مفاهيم مجال معين، وتظهر هذه الوظيفة جليا في النصوص العلمية والتقنية أكثر مما تظهر في القطاعات المهنية كالإدارقوغيرها .

3/ **الخصائص اللغوية** : تتميز نصوص التخصص بمميزات تجعلها تختلف عن نصوص أخرى فمثلا نجدها تميل إلى الاختصار، وتتفادى التكرار، والابتعاد عن الغموض .

- العربية ولغة التخصص:

"لقد أثبت عصر الترجمة الزاهر أيام العباسيين أن اللغة العربية لم تعجز عن التعبير عما ترجم إليها ولم تنؤ بنقل الثقافات والعلوم الأجنبية "[1]، كما استطاع نفر غير قليل في عصرنا هذا" أن يثبتوا قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم فوضعوا عددا من الكتب العلمية تناولت شتي الموضوعات وقدمت لنا أمثلة لقدرة العربية على التعبير عن دقائق العلوم... [2]

وعليه فإن اللغة "إذا نظرنا إليها باعتبارها ظاهرة من ظواهر هذه الدنيا فهي كسائر الظواهر الطبيعية قابلة للرصد والتحليل والتقنين والتعليل فلا يستغرب أن يدخل في تحليلها وتفسيرها التكميم والمعادلات الرياضية؛ إذ العلم الصحيح يبني كما هو معلوم على الاستقراء والاختبار من جهة واستخدام الوسائل العقلية من جهة أخرى"[3] وإذا كانت اللغة كذلك فليس غريبا أن تضطلع بلغة العلم المتخصص.

---

[1]- مازن مبارك، اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي: محاضرات تتناول التعريب في الوطن العربي تدريسا وتأليفا ومصطلحا، دار النفائس- مؤسسة الرسالة، ط2، 1981، ص56.

[2]- نفسه، ص47.

[3]- عبد الرحمان حاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي الأصيل من كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر ، الجزائر، 2007، المجلد1، ص 265- 267.

المبحث الثالث : اللغة المتخصصة، واللسانيات العامة

1- المعارف اللسانية والمعارف غير اللسانية:

إن الطبيعة المزدوجة للمصطلحات (كلمات لغة وتعابيرها، لكنها في الوقت ذاته تسميات لمفاهيم) عكرت صفو الحدود السوسيرية القائمة بين اللسانيات الداخلية واللسانيات الخارجية. فالمقاربة اللسانية للمعارف باعتبارها كذلك هي حقا خارجية، بمعنى أنها تنطلق من الأشياء فيزيائية كانت أم لا) وصولا إلى التسميات مرورا بالتجريدات الاصطلاحية، وهذا وفق المقاربة المسماة مفهومة. لكنها تظل لسانية باعتبار أن المصطلحات تخضع للوصف بناءا على طرق التحليل اللساني، مثلها مثل أي كلمة أو سلسلة من الكلمات: يمكن تقسيمها إلى أقسام نحوية، وإسناد إليها وظائف تركيبية، وتوزيعها توزيعا ما، وصرفها، و [إعرابها، وتقويم تهجئتها والنطق بها، ونقول بوجيز العبارة يتحرى إخضاعها لتنظيم مشترك مع تفاوتي بسيط، وهو علم الدلالة، بما أن تعريفها اصطلاحي، كما سبق وأن رأيناه[1].

ما يتواجد معرضا للتهديد بفعل الاضطرار إلى الفصل المنهجي بين مقاربة بواسطة النحو ومقاربة عن طريق المعارف هو شراهة الدراسات اللسانية التي أخذت بعد سوسير وقبل تشومسكي تنزع إلى الاستقلالية، بالإجمال، تحت اسم المعجمات. بدت استقلالية الكلمات على أنها وهما معجميا وكان ذلك بالموازاة مع تطور الأعمال التوزيعية والتحويلية التي بينت أن أحادية أفعالي و فعل مثيرة للإشكال بتناولها خارج الدرس الصرفي.

[1]- يوسف مقران ، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر العاصمة. مجلة الخطاب. (العدد3). منشورات مخبر تحليل الخطاب. جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر. 2008 ، ص 374

2- اللغة المتخصصة والنظريات اللسانية:

لا يتسنّى تأسيس نظرية اللغات المتخصصة إلا على قاعدة نظرة عامة اللغات. غير أنه فضلا عن ذلك يجب على هذه النظرية أن تجيز اعتبار المصطلحات وتحملها بوصفها تسميات للمعارف. فدفتر الشروط النظرية، بتحري المزيد من التدقيق، لا بد سيشمل مؤهلات يوشك ألا تتواجد مجموعة منصهرة في نفس مقاربة كلاسيكية وواحدة. دونك ما يبدو أنه مطلوب :

1 / تصور متين للدرس الصرفي قادر على الالتفاف حول المكونات المنطوقة والمكتوبة مهما تشعبت، فالقضية العصيبة لم تعد الوقوف عند عتبة الوحدة الصغرى المن يريد الكشف عن الحجج الستائرة في الاتجاه المخالف، إنما المهم هو استجلاء القيمة التمييزية.

2 / درس تركيبي خاص بالمحلات يراعي توزيعات وتحويلات تركيبية.

3 / درس تركيبي ينفرد بالتعليقات والتبعيات التركيبية يسمح بمعالجة قضايا المعمول، والتخصيص، والوظيفة، وبالتالي تيسير التفسير التحوي للمحلات المعلقة.

4 / درس تركيبي يكفل بالملفوظ يأذن بتناول قضايا الإحالة والتداولية، وبالتالي تسهر على التفسير الدلالي للتبدلات الشكلية، والمحلات والتراتبيات التركيبية[1].

[1]- يوسف مقران ، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ، المرجع السابق ، ص 376

3- اللغات بوصفها متعددة الأنظمة:

« اللغة نظام لا يخضع لغير نظامه الخاص »، هذا في حال إذا ما صدقنا سوسير ، لكن هذا النظام، عند سوسير نفسه، يؤول إلى تاريخ ما، وحتى الآليات الآنية لوحدها تخضع من جهتها التنظيمين: هناك آليات تداعية وآليات تركيبية.

ثمة ثنائيات أخرى لا بد من ذكرها: الدال والمدلول، الدليل اللغوي والمفهوم (خارج اللغوي)، الدرس الصرفي والدرس التركيبي.

في أحوال كهذه، فين الحكمة بمكان أن يعترف بأن اللغات ترضخ لجملة من آليات داخلية غير مطردة ولتأثيرات خارجية قد تبدو أنها قياسية من وجه ما، وذلك مثل أمراض الكلام، والازدواجية اللغوية، وكل التنوعات التي تنتاب الظواهر الكلامية والتي تهم أقدم الأبحاث (كالبلاغة) وتلك التي تستقطب اهتمام أحدثها عهدا (كالحوار : إنسان . ماكنة)، مما يسفر عن تكاثر «علوم اللسان» وهذا في الوقت الذي كان الشائع هو مزاولة الحديث عن «اللسانيات» وعن نظام اللغة» وهذا إلى عه قريب لا يتجاوز بضعة عقود[1].

في خضم هذه الأوضاع، فالطريقة الأكثر إنصافا للإمساك بزمام أمور الدراسات اللسانية هي على الأرجح تلك التي ترضى قدوة علم الأحياء، وهو جسد مزيج من المعارف يفتقر إلى الكيمياء والطب، بل إلى المعلومات أيضا.

اللغات هي الأخرى موادها الخامة التسجيلات الصوتية وسلاسل الحروف)، ولها تقطيعاتها الإجرائية (إلى وحدات صوتية، ووحدات صرفية، ومركبات، وجمل)، بل لها وظائفها أيضا، ولها كيفيات رسمها الخطي والإلكتروني، وعلاوة على ذلك تملك تاريخا وجغرافية وذات طابع اجتماعي.

[1]- يوسف مقران ، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ، المرجع السابق، ص 377

فهكذا يستحيل على المختصين في اللغة العربية ألا يعبأوا لا بترتيب شئون النظام الفونولوجي، ولا بمدي تبعية النظام الترفي للأصل وللقالب في آن واحد، ولا بطريقة التوظيف المبدئي لأداة التعريف وللتنكير، ولا بالجملة الاسمية، و لا بقضية رسم الحركات أو عدمه، ولا بمسألة وجود اللهجات المتنوعة، هذا إذا ما اكتفينا بالإشارة إلى بعض القضايا المألوفة للغاية[1].

[1]- يوسف مقران ، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ، المرجع السابق، ص 377

الفصل الثاني

المبحث الأول : اللغات المتداولة في التعليم

تعد اللغة أحد أبرز الظواهر الاجتماعية أهمية لما لها من صلة وثيقة بجميع مظاهر الحياة الإنسانية، فهي التي تنقل الأفكار وتعبر عن المشاعر والأحاسيس، وتترجم سلوك الناس وتعبر عن مواقفهم وأغراضهم، وهي التي نقلت لنا مظاهر الحضارات المختلفة من: علوم وفنون واداب وعادات وتقاليد وغيرها. "والهدف من هذا المبحث هو معرفة وتحليل العلاقة الموجودة بين اللغة الأم أو اللغة الأصلية وكيفية اكتساب اللغة الثانية، منطلقا من إشكالية مفادها: كيف يتم اكتساب اللغة الثانية انطلاقا من اللغة الأصلية وما العلاقة بينهما.

1- اللغة الأصلية (اللغة الأم)

تلعب اللغة دورا حيويا في كل مجتمع؛ كونها وسيلة التعبير والتواصل والوجود، وإنها السلطة من خلال العلاقات التي تحددها القوانين، وأداة توحيد الأمة فكرية وسياسية، ورمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية والتوجيهية، ومدونة لحفظ الحضارة وإيصال المعرفة.

إن اللغة الأم ليست أداة اتصال تعبر بواسطتها عن المفاهيم والأفكار فقط، فهي عنصر جوهري من العناصر المكونة للثقافة والفكر والهوية، واللغة الأم ، وهي لغة أم فوق كل الأداءات اللغوية التي يتواصل بها المجتمع، ويعد باقيها الهجات لا ترقى حظوتها وستخلق بعدها عاميات وتصبح محل جدل. ومن هنا فيعول على المدرسة باعتبارها مكانة لحفظ التوازنات اللغوية الإيجابية في تعميق مفهوم اللغة الأم وهي اللغة الرسمية، كما أن المصلحة العامة يجب أن تكون الفيصل في المسائل اللغوية[1].

ويمكننا أن نعرف اللغة الأصلية من خلال :

[1]- صالح بلعيد ، اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر ،عضو المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، د.ط ، د.ت ، ص128-129

1- التعريف التقليدي : وينظر إلى اللغة الأصلية على أنها لغة الأم ، وفي معناها اللغوي هي تلك اللغة التي يلتقطها الطفل من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى من بداية اكتساب اللغة، وهي اللغة الطبيعية التي يتلقاها دون تدريس.

اللغة الأصلية أو لغة الأم: وهي لغة المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول، ويطلق عليها اللغة الأهلية، وهي لا تتعلم أبدا بل تكتسب بالفطرة، حيث يستبطن الطفل نظامها اللغوي بفعل الاحتكاك المتواصل، وينتج بها أنماط بفعل قدرته اللغوية الفطرية انطلاقا من النموذج المثالي وقد تكون هي اللغة الأم (اللغة الأصل)، وقد تكون لهجة، أو لغة محلية، وقد تكون مكتوبة أو لا تكون[1].

2- التعريف المنشئي: نعلم أن اللغة وليدة البيئة، والطفل أسير مجتمعه، فهو لا يتعلم كلام أمه البيولوجية كما يعتقد البعض، أو كما يدل عليه المفهوم اللغوي للغة الأم؛ لأنه قد يسمع في البيت والذين يتكلمان لغتين مختلفتين، ويصبح لسانه مزدوجا، ويتأثر بهما وبالشخص الأقرب إليه، وهذا ما يراه كراشن krashen في نظرية الإدخال اللغوي على أن قدرة الإنسان على الكلام لا تأتي من التعلم الواعي الذي ينتهجه، بل من الاكتساب الذي هو معرفا شبه واعيا حالما يحتك بغيره، ولا يقوم التعلم الواعي إلا بدور المحرر أو المراقب فحسب، وعلى العموم فإن الطفل يأخذ الكلام من البيئة المحيطة به في سنواته الأولى، لأن اللغة عند الأطفال مسألة فضاء، فيتعلم الكلام في وقت معين، واللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها ممن يحيطون به.

3- التعريف اللساني: اللغة الأصلية هي تلك اللغة التي يتلقاها في المحيط المدرسي مهما تكن الوضعية الشرعية لتلك اللغة، والتي يعيش فيها التلميذ شرطا أساسيا وهو أن تلقى

[1]- تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، مجلة أدبيات إصدار كلية الآداب والفنون المجلد 2 العدد 2 ديسمبر 2020 – جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر ، ص 26–27 ، ينظر ، عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار أنموذجا ، ص:13.

اللغة في الوسط المدرسي، ولا يكفي أن تكون شفاهية "تكون اللغة الأم تارة لهجة عربية وتارة عربية، وتارة لهجة بربرية، وهي في الحالتين معا لغة شفاهية، وقد كان الانتقال إلى الكتابة يتم باللغة الكلاسيكية "[1]. وما يقصد هنا باللغة الكلاسيكية هي اللغة الرسمية التي تعبر عبرها كل الأداءات اللغوية الأخرى.

ومن خلال ما سبق يقول الدكتور صالح بلعيد[2] : هكذا تتجاذب هذه التعريفات حسب المنطلق الذي اعتمد كفاتحة للتعريف، ولذا فإن اللغة الأصلية أ ما يسمى بلغة الأم متعددة العناصر ومتشعبة الفروع، ولكنها تعني تلك اللغة التي تستعمل بشكل طبيعي من قبل جماعة لغوية، ويمكن أن تهب في المدرسة، وهي لغة البلد والانتماء والهوية التي تستطيع الحيلولة دون الاندماج والتلاشي في الثقافة الأجنبية، تحمل الجوهر اللغوي langagier Substrat والمفاهيم الإيديولوجية، باعتبارها اللغة الأصلية قبل أن يختلط بها غيرها، وليست تلك اللغة التي يتعلمها المهاجر بعدما اكتسب لغته الأولى. وقد تكون في البلد أكثر من لغة أم. اللغة الأم هي المصدر، مثل الكتاب الأول الذي خططه صاحبه، وقد تكون ظاهرة أو مخفية. والمخفية يجب أن يظهر أثرها في التدريس. ويمكن تبسيط مستويات لغة الأم التي تتحدد في اتجاهين هما:

– اللغة العامة التي يتعلمها الفرد في البيت بهدف التواصل العادي وهي مكتسبة.

– اللغة العلمية والتكنولوجية ويتم تعلمها بشكل اختياري ووفق قرارات فردية وحكومية، وتعد زيادة في رأس المال البشري للفرد والمجتمع. وهكذا نجد تعريفات اللغة الأم متعددة وأحيانا متضاربة، ولكل تعريف نظرة خصوصية، ونلاحظ أن كل التعريفات تؤكد الآتي:

• أن تكون لغة طبيعية ناطقة.

---

[1]- جولبير غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب الكبير، ترجمة: محمد أسليم. المغرب: 1995، مكناس، دار الفارابي للنشر، ص78.

[2]- صالح بلعيد ، اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر ،المرجع السابق، ص133

• أن تتداول في الوسط العائلي أو المحيط أو المدرسة.

• أن ينصت دستور البلد على ترسيمها أو وطننتها.

. أن يكون لها نظام خطي.

• أن تدرس في المدرسة[1].

2- اللغة الثانية

وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية **(اللغة الأم)**، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، كما تحضى اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديكتاتيكي، وبوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متنوعة، وتتبنى أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة .[2]

ومصطلح اللغة الثانية يطلق كذلك على أي لغة يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى. ويشمل تعلم أي لغة من اللغات شريطة أن يأتي تعلم اللغة الثانية والأجنبية على حد سواء. كما يقصد بها أيضا تعلم لغة ثالثة أو رابعة .[3]

إذن فاللغة الأم هي لغة الذات أو **اللغة الأصلية** المكتسبة بالفطرة على عكس اللغة الثانية التي يتعلمها الإنسان في المدارس عن طريق المعلم.

---

[1]- صالح بلعيد ، اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر ،المرجع السابق، ص134

[2]- صالح بلعيد، علم النفس اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2008م، ص:43. معزوزن سمير ، مقال : اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى ، جامعة بجاية، ص: 1. سمير شرىف استيتية، اللسانيات المحال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ص:445. المرجع نفسه، ص :448. المرجع نفسه، ص :450. ينظر: د. ناىف خرماود. علي حجاج، اللغة الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، 1988م،ص:76-79. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ينظر : المرجع السابق، ص:73

[3]-معزوزن سمير ، مقال : اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى ، جامعة بجاية، ص: 1.

3- أسس تعلم اللغة الثانية:

ما كان أوضح وأقرب إلى التعلم وأرسخ في أذهان المتعلمين[1] هذا يعني أن المتعلمين يلتقطون اللغة الثانية بمقدار جوانب وضوحها لديهم، وهذا الوضوح يتقارب من شخص إلى آخر. ومن هنا كانت مسؤولية من يتصدر التعليم للغة الثانية كبيرة، إذ عليه أن يعمل على أن يكون أمر اللغة واضحا ميسورا للمتعلمين وأن يستغل ما يجده المتعلم واضحا ميسورا للمتعلمين.

كلما كان المتعلم أقدر على تفسير الظاهرة اللغوية، كان أقدر على تعلمها ، فالتفسير المفصود هنا يتناسب مع المستوى العمري والعقلي وحتى المهاري للمتعلم .

ما اتصل بالذاكرة القصيرة أكثر من غيره كان أقرب منه إلى التعلم، والمقصود بالذاكرة القصيرة ما تخزنه ذاكرتنا من معلومات بصورة مؤقتة لا حاجة بعدها إلى خزن هذه المعلومات. وإن أول ما يسمعه المتعلم من الجملة وأخر ما يسمعه منها يعلق أكثر من غيره بذاكرته ومن أجل ذلك ينبغي أن تكون الجمل قصيرة في بدايات التعلم خاصة.

الأطفال يتعلمون اللغة الثانية باستيعاب نظامها، لا باستظهار كلماتها[2]، هذا يعني أن اللغة ليست كلمات وإنما هي مجموعة أنظمة نبصر آثارها في التراكيب.

حداث ذلك التغيير ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من وجود صعوبات ومشاكل.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المحال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ص:445 ، نقلا عن : تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، المرجع السابق ، ص 27

[2]- تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، المرجع السابق ، ص 27

4-مشاكل وحلول تعلم اللغة الثانية:

أ- المشاكل:

تظهر مشكلات تعلم اللغة الثانية عند ممارستها بصورة واضحة، إذ ينجم عن تلك المشكلات تباين كبير بين نطق أبناء اللغة الأصوات لغتهم ونطق المتعلمين من غير الناطقين بها. وكذلك هناك تباين في تركيب الجمل، وبين استيعاب المرء لمعاني لغته والمعاني التي يقف عليها ويتعلمها من كلمات اللغة الثانية وتراكيبها، ويظهر المشكل كذلك في الكتابة، من حيث سلامة الكلمة بنية وصياغة وإملاء[1].

ومن الصعوبات أيضا نجد عامل السن الذي يلعب دورا هاما في تعلم اللغة الثانية، وحتى نوعية وسائل التعليم والطرق المتبعة في ذلك. وكيفية أداء الأستاذ الذي قد يكون غير مؤهلا، بحيث هو الذي يلعب الدور الأساس في عملية التعلم ومن أهم الصعوبات كذلك التي تواجه المتعلم عدم وجود فرصة لممارسة اللغة خارج إطار التعلم.

ب- الحلول :

مثلما يوجد صعوبات يوجد الحلول المناسبة[2]:"

التكامل: أي أن يخدم تعليم كل مهارة من مهاراتها الأربع (الاستماع، والحديث والقراءة والكتابة المهارات الأخرى.

التدرج في تقديم المهارات، أي البدء بالاستماع فالحديث فالقراءة ثم الكتابة، بحيث يعتبر هذا من المبادئ الأساسية في التعلم.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المحال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ص: 464.

[2]- عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار أنموذجا-، ص:18 ، تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، المرجع السابق ، ص 31

تحديد أهداف التعلم: فتحديد الأهداف يساعد على اختيار الطريق الأنسب لبلوغها، والوسائل المساعدة على تحقيقها؛ لتجنب المعلم الوقوع في الزلل التنويع في استخدام الأجهزة التعليمية، ووسائل الاتصال الحديثة.

الاستفادة من برامج الحاسوب لاكتساب مهارة النطق السليم.

الحرص على التقويم للمهارات اللغوية، بوضع الاختبارات الشفوية والكتابية. إعداد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرق تدريس ناجعة. [1]

[1]- تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، المرجع السابق ، ص 31

المبحث الثاني : تعريف مناهج تعليم اللغات وعلاقته بتدريس اللغة العربية

أولا – تعريف المناهج

إن مناهج تعليم اللغة العربية مدعوة اليوم إلى الاستفادة من المعطيات التي تقدمها اللسانيات التعليمية اللغة، فهي فرصة لتأمل جديد، و بالخصوص تأمل في تعلم القدرات اللغوية واكتسابها، و لذا فإن استغلال فوائدها في المجالات التي تمارس فيها هذه القدرات للإنتاج و الفهم مسألة عاجلة. و من التصورات اللسانية الحديثة التي يتعين استثمارها ما يتعلق بالطبيعة التواصلية للغة، و هو ما ينبغي إدراجه في المعرفة الفعلية للغة .

1– المنهاج و ماهيته :

طرحت منذ سنوات إشكالية تحديد مصطلح المنهاج الذي يتأرجح بين مصطلحات المنهاج Curricula والمخطط الدراسي، والبرنامج. وللإشارة فإن أغلب الباحثين والدارسين يميلون إلى استعمال مصطلح "منهاج"، ولعل السبب في ذلك هو تواجد مرحلة دقيقة في إطار تعليم و تعلم اللغات، حيث تطرح قضايا المنهاج باعتبارها رهانات أساسا، ومطالب حيوية. وقد أصبحت محركا رئيسا في إصلاح مقررات أبحاث ودراسات كثيرة، وتجديدها[1] .

والنظرة إلى المنهاج باعتباره مكونا من مجموعة عناصر مرتبطا بعضها ببعض ارتباطا عضويا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، مؤداها أن المنهاج نظام. وقبول هذا التصور يعني أن المنهاج شأنه شأن أي نظام آخر له مكوناته التي يعتمد عليها.[2]

---

[1]- خليفة صحراوي ، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية ، جامعة باجي مختار – عنابة ، حوليات جامعة قالمة للغات والآداب، العدد 10 ، جوان 2015 ، ص 03

[2]- رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، جمهورية مصر، الطبعة الثانية، سنة 2000، ص28

لكي نتبين دور الأهداف وخطورة شأنها في مجال تعليمية اللغة العربية، يجدر بنا أن نحدد موقعها في منهج اللغة العربية، مع العلم أن منهج أي مادة تعليمية هو جزء من منهج تربوي شامل، والمنهاج – بمفهومه الحديث – يشمل جميع أنواع النشاط والمواقف التعليمية، ويتكون من عناصر أساس تشكل كيانا عضويا متكاملا، إلا أن الدراسات الأكاديمية سعت دوما إلى تفصيل كل عنصر تتناوله بالبحث محاولة التعمق في ذلك قصد الوصول إلى نمط علمي موحد تبنى عليه كل المواد التعليمية، وتنفرد، في الوقت نفسه، كل مادة – بما لها من خصوصيات عن المواد الأخرى .

وتحدد هذه العناصر – عادة – فيما يلي:

1– الأهدافles objectifs: وهي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية كل مرحلة، ففي حقل اللغة العربية تحدد الأهداف العامة لهذه المادة، ثم ترصد الأهداف الخاصة بكل مرحلة، وبحسب كل فئة من المتعلمين.

2– المضامين :Les contenus وهي المقررات التربوية – كما يحلو للمربين تسميتها– التي يضعها الخبراء والمختصون في هذه المادة، وذلك في ضوء الأهداف المشار إليها سالفا. ويبدو من وجهة نظرنا أن المضامين لا يمكن أن تكون متينة وهادفة إلا باعتمادها الأسس التي تتميز بها اللغة العربية[1].

3– الطرائق :Les methodes تعتمد طرائق تدريس اللغة العربية، بناء على خصائص هذه اللغة من ناحية، وكيفية اكتساب المتعلم لها من ناحية أخرى علما أن اعتماد طريقة ما يعني إهمال محاسن الطرائق الأخرى.

[1]- خليفة صحراوي ، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 04

4- **التقويم L évaluation** : وهو العملية التربوية المصاحبة للتطبيق الميداني لقياس وتقدير مدى تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها في كل مرحلة من مراحل المنهج[1] .

يظهر من خلال ما ذكر أن المنهاج هو الوسيلة التي تستعمل للتمكن من الوصول إلى الأهداف، وبالإضافة إلى هذا فهو المحور الذي تتفاعل من حوله العناصر المكونة للعملية التعليمية بصفة عامة، وهي على الشكل الآتي :

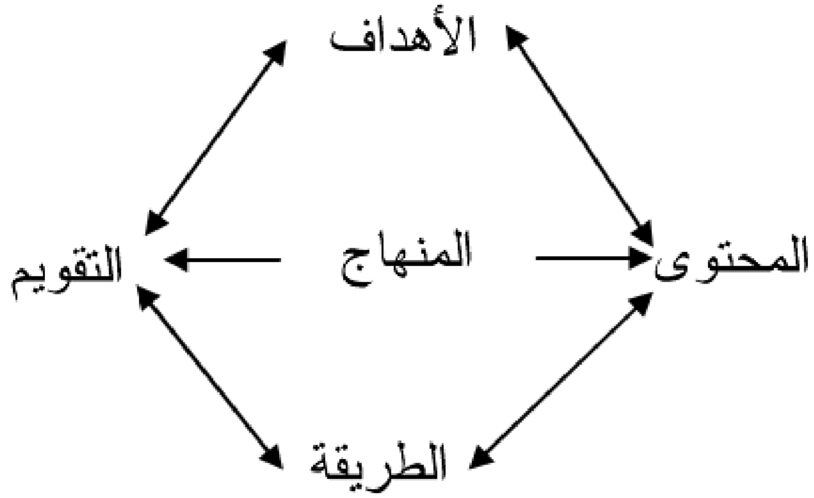

والنظرة إلى المنهاج – بمفهومه السابق ذكره يتكون من مجموعة من عناصر مرتبطة فيما بينها تفيدنا في عدة أمور منها: أننا ننظر إلى مشكلة المنهاج بصفة كلية وفي إطارها الصحيح، فلا نغفل العناصر والأسس أو الخصائص المؤثرة فيه، وأقواها تأثيرا الأسس اللغوية، أو بعبارة أخرى الخصائص اللغوية التي تتميز بها اللغة المدرسة.

[1]- نايف خرما، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1988، ص 35 .

2 – أبعاد المنهاج:

للمنهاج، كما هو مستعمل في الأدبيات التربوية، ثلاثة معان:

الأول: هو جملة من النوايا تهيأ سلفا قصد عمل المستقبل.

الثاني: هو واقع réalité يعيشه المعلم والمتعلم في موقف معين.

الثالث: وهو نظرية منهاجيةThéorie curriculaire ، وعادة ما يضاف إلى المعنى الأول المرتبط بالنوايا أبعاد أخرى للمنهاج، فهو خطة عمل تربوية أكثر شمولية من البرنامج، ولكنه، أيضا، تعريف للغايات التربوية المستهدفة وتخصيص للأنشطة التعليمية التعلمية التي يقتضيها برنامج المضامين .

وهناك من استحضر ثلاثة مفاهيم وهو يتحدث عن المنهاج :

أ– منهج أو منهاج Methode

ب– المنهج التربوي .La methode pédagogique

ج– المنهاج الدراسيLe curriculum

وقد يعرف المنهاج تعريفا بنويا حيث هو مجموعة من العناصر والبيانات التي تشكل المكونات الداخلية لمناهج التدريس.[1]

وقد اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم المنهاج المدرسي لتطور مفهومه، فهو، من وجهة نظر البعض، مجموعة نوايا أو خطط، وأما من وجهة نظر البعض الآخر، فهو أمر لا يقتصر على الأنشطة التعليمية في حد ذاتها، ولكنه "تخطيط لهذه الأنشطة. وقد يفضل بعضهم استخدام كلمة "برنامج " للإشارة إلى أنشطة المتعلم التي تظهر أو تحدث عند تنفيذ أو تطبيق المنهج".

[1]- خليفة صحراوي ، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 06

والمنهاج هو أيضا الخطط الموضوعة لتوجيه التعلم في المدرسة ويتم تحقيق هذه الخطط تجريبيا، وهو تسلسل وحدات المحتوى المنظمة بطريقة معينة تجعل تحقيق تعلم كل وحدة عملا مفردا، ويشترط في ذلك أن تكون القدرات الموصوفة بالوحدات متقنة في هذه المرحلة من التعلم.[1]

وقد جاء مفهوم المنهاج التقليدي نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة، إذ كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى الطلبة ثم التأكد بالاختبارات من حسن استيعابهم لها .

3- خصائص المنهاج :

يتصف المنهاج بالخصائص الآتية:

1- يتضمن الخبرة التعليمية، وهي أساس بناء المنهاج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو مع موقف ما، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للمتعلم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي.

2- يتجه نحو تنمية و ارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يمتلكها أو يحوزها ليساعده في تطوير قدراته ومهارته في استكشاف الأنماط اللغوية – إذا كان المنهج يتعلق بتعليمية اللغة– وإقامة تجارب في المهارات والخبرات .

3 -تتصف خبرات المنهاج – عادة – بالتنوع والثراء في مستوياتها وأنماطها .

4 -تتسم بالمرونة الكافية للسعي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.[2]

[1]- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005، ص: 30.

[2]- سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005، ص: 105 ، ينظر : خليفة صحراوي ، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 09

ثانيا – علاقة المنهاج بتدريس اللغة العربية :

1– **العلاقة** : إن اللغة – أولا– وسيلة الاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته كما أنها وسيلة في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه، فاللغة أداة الفرد حين يحاول إقناع غيره في مجالات المناقشة والمناظرة وتبادل الآراء في أمر حيوي للوصول إلى الحقيقة، وهذا ما نوهت به الأيات الكريمات من سورة العلق: (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وترك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)[1] العلق: 1–5 فتشير هاته الآيات الكريمات إلى تكرار لفظ اقرأ مرتين؛ فالأولى تفيد كيفية تعلم الإنسان القراءة، أي منهج القراءة والثانية تفيد القراءة نفسها وهي مخاطبة الرسول – صلى الله عليه وسلم– للبشرية بمنهاج واضح وعلى طريق نيرة.

والاتجاه هنا بالمنهاج وربطه بتدريس اللغة العربية هو تدريب المتعلم على فنون اللغة الأربعة: (التحدث والاستماع والكتابة والقراءة) وهذا ما يسمى (بالمهارات اللغوية)، واستبعاد الموضوعات الجافة الثقيلة التي لا تتصل اتصالا مباشرا بالوظائف الأساسية للغة.[2]

وهذه المهارات هي أداء معنى متقن تجاه موقف الغوي معين. فاللغة ممارسة والممارسة تتطلب جهدا من المعلم والمتعلم، وتتطلب اختيار ما يناسب هاته العملية، وهذا جزء من المنهاج السليم. فمن الخطأ أن نفكر في المهارة على أساس أنها تقديم دروس تلقينية وقوالب جاهزة دون أن تبنى على تعليمية وجهة تنشد حاجات المتعلم في صقل لسانه ومعرفة ما يكتب وما يقرأ وصقل سمعه في معرفة ما يسمع وما ينصت. فالمعلم الماهر يعرف ما يحتاج إليه متعلمه من اللغة، لأن اللغة ليست حشدا من الألفاظ والقواعد يصبها

---

[1]- العلق : 1–5

[2]- حلابي حورية ، مرتاض عبد الجليل ، مناهج اللغة العربية في ضوء تعليمية اللغة ، مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل – المركز الجامعي بغليزان / الجزائر ، المجلد 06/ العدد: 04 (2020) – ص 414
ينظر عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، دا رالمعارف ط5 ، القاهرة ،1981، ص 43

المعلم في ذهن المتعلم، وإنما هي جرعات دواء ناجعة يتناولها بمقاديرها، كذلك من لا يمارس اللغة العربية بعلومها المختلفة لا يعرف التعامل بها، ولا يفهمها من أصلها وبالتالي يراها شبحا مخيفا. وهذا هو نتاج من ليس له منهاج يقدم به علوم اللغة العربية فعزف الكل عن ذلك لدرجة أن أصبح مدرسوها يعزفون عن الحديث بها ويميلون كل الميل إلى التحدث بالعامية .

2- تطوير مناهج اللغة العربية :

يؤكد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أن تطوير مناهج تدريس اللغة العربية لن يتم إلا بالاعتماد على بحوث علمية وميدانية واسعة النطاق وأن تعليم اللغات ونجاعة التعليم لاسيما بالنسبة للغة العربية هو أمر جد خطر لخطورة المشاكل التي تثيرها هذه القضية وتكمن في عدم استجابة المناهج التعليمية لما يتطلبه استعمال اللغة الطبيعي حسب ما تقتضيه أحوال الخطاب الحقيقية غير المصطنعة؛ فالغاية القريبة والبعيدة التي يرمي إليها كل تعليم اللغات الحية هو تحصيل المتعلم على القدرة العملية على تبليغ أغراضه بتلك اللغة وفي نفس الوقت على تأدية هذه الأغراض بعبارات سليمة، والغاية القصوى من استعمال اللغة هو أن يجعل الطالب قادرا على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية استعمالا سليما من كل لحن وعجمة ولكنة[1] .

وعلى هذا فالاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية

هو الذي ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساس في بناء كل منهاج تعليمي، وأسرار هذا الاستعمال ينبغي أن يلم بها المدرس كما يلم بها اللغوي ويترتب على ذلك مايلي :

---

[1]- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر ، ع1، 2012، ص 174، 175 ، 176.

استعمال اللغة هو مشافهة قبل أن يكون كتابة وتحريرا، لأن الكلام المنطوق هو الأصل ، فإذا اعتمد المتعلم على لغة الكتابة فقط قل نصيبه في التعلم وبالتالي سيكسب لغة خطاب مصطنعة، وهذا يؤكد العربية التي يتعلمها الناشئة في مدارسنا [1].

إضافة لما سبق ذكره فإن تنظيم المنهج من حيث ترتيب المحتوى أو الموضوعات الدراسية يؤثر في اختيار طريقة تدريس مادة اللغة العربية، وكما يرى البيداغوجيون أن تنظيم المنهج على أساس مقصود يفرض على المعلم طريقة تدريس تختلف عن طريقة التدريس التي يستخدمها إذا كان هذا المنهج منظما على أساس المواد الدراسية المنفصلة، وهنا يميزون بين التنظيم المنطقي للمنهج والتنظيم السيكولوجي، ويرون أن المناهج القديمة بنيت على التنظيم الذي يناسب العلماء الكبار دون الأخذ بالاعتبار حاجات الطفل الذي انتقل من لغة بيتية (الأم) إلى لغة مدرسية).

3- أسس المنهاج الدراسي :

يعتبر المنهاج الدراسي جزء لا يتجزأ من المشروع التربوي العام الذي تظلت فلسفة التربية توجهه بشكل دائم، إلى جانب المساهمات الفعالة لباقي علوم التربية، ومن ثمة، فإن هناك أسسا محددة، تؤطر المنهاج، يستنبط منها تصوراته ومكوناته. تتلخص فيما يلي:

1 /أسس فلسفية: هي مجموعة من القناعات والتصورات العامة التي تسير وفقها العملية التعليمية، في تلتقي كلها في توجيه المنهاج الدراسي نحو تحديد الغايات والأطر العامة التي يجب أن ينطلق منها كل مكون من مكوناتها.[2]

[1]- حلابي حورية ، مرتاض عبد الجليل ، مناهج اللغة العربية في ضوء تعليمية اللغة ، المرجع السابق– ص 415

[2]- حلابي حورية ، مرتاض عبد الجليل ، مناهج اللغة العربية في ضوء تعليمية اللغة ، المرجع السابق، ص 415–416

2/ أسس اجتماعية اقتصادية: هي مجموعة من الخصائص الحضارية والمقومات الاقتصادية للمجتمع، فالمحتويات الدراسية والخبرات المراد تبليغها هي خبرات المجتمع، تعبر بدقة عن واقعه، وكذا عن طموحاته.

3 / أسس سيكولوجية تربوية: هي مجموع المعطيات المتصلة بالخصائص السيكولوجية للمتعلم. ضف إلى ذلك تنظيم الخبرات التعليمية وفق مستواه العمري والعقلي، مع أساليب قياس درجة التعلم التي تضمن لديه قدرا من الموضوعية والصدق والثبات.

4 / أسس معرفية علمية: تتصل بما وصلت إليه الإنسانية من تطور في حقول معرفية متنوعة، يستفيد منها المنهاج الدراسي، على بلورة خبرات ومحتويات تعليمية، تقدم للمتعلمين وفق برنامج محدد من جهة، ومن جهة أخرى، يستعين بها في النظر إلى العملية التعليمية التعلمية، بكيفية تجبر هذه الأخيرة على أن تخضع إلى حقائق معرفية علمية صارمة.

المبحث الثالث : طرق تعليم اللغات

إن طرائق التدريس في الركيزة الأساسية في تعليم اللغة العربية، ولقد اتفق معظم الباحثين العرب المهتمين بإصلاح تعليم اللغة العربية، وتذليل صعوباتها، وحل مشكلاتها، أن تعليم نحوها، أحد هذه المشكلات الكبرى، فهو السبب الرئيس في ضعف لغة الناشئة العرب، في جميع مراحل التعليم، لذلك تعددت دعوات إصلاحه منذ زمن بعيد. ويمكن أن نميز في هذه الدعوات بين صنفين: صنف مغرض هدام، دعا إلى العامية، وإلى التخلي عن الإعراب، ليقوض ركن أساسية من أركان العربية، ويحدث فيها الفوضى والاضطراب..، وصنف جاد غيور على عربيته ومؤمن بعبقريتها، دعا بعضهم إلى تيسير نحوها، بتبسيط مفاهيمه، ومصطلحاته، أو اختزال بعض أبوابه وحذف الكثير من مسائله.. ودعا آخرون إلى إصلاح طرائق تعليمه باعتماد طرائق إجرائية، تقل فيها الشروح النظرية، وتعطى الأولوية للتدريبات والتمارين الإنتاجية.[1]

1- طرائق التبليغ :

نقصد بها تبليغ الخطاب التربوي الذي ينطلق من المعلم إلى المتعلم عن طريق استعمال أدوات مدرسية معروفة، وتكون هذه الأدوات بمثابة الوسائل المساعدة لعملية التبليغ، أي في عملية إيصال معارف إلى المستقبل و يتحدد التبليغ بأربع **حالات** هي:

01-شكل الرسالة و اسلوب استعمالها في ضيعة معينة.

02-حالات ترميز الرسالة

03- الأدوار و تصرفات المتواصلين.

04 - المضامين أو موضوع الرسالة.

[1]- محمد سيف الإسلام بوفلاقة ، تعليمية اللغة العربية بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية ، مجلة الباحث العدد 11 (03) 2019 ، جامعة عنابة - الجزائر ، ص157-158

وهذه المضامين الأربعة هي التي تحدد شكل الرسالة ونوعية الخطاب، وعلى غرارها يكون الخطاب التربوي واضحا، و يعمل على تأدية الرسالة كما خطط لها طرائق التبليغ متعددة و متنوعة، وقد تكون هناك طريقة تصلح لعلم ما ولا تصلح لعلم آخر، أضف إلى ذلك ما تمتاز به كل طريقة، وما تتصف به، ويمكن الإشارة إلى أهمها : الطريقة الإلقائية الطريقة الحوارية الطريقة الحوارية الإلقائية (الحية) ، طريقة التعليم المستقل ، الطريقة الاستقرائية الاستنباطية ، الطريقة استنتاجية أو القياسية ، الطريقة التمثيلية طريقة المشروع ، طريقة اللعب ، طريقة داكورلي .

ومن هنا وجدت مواصفات و خصائص معينة لكل طريقة، إلا أن خصائص

الطرائق التربوية يمكن أن تجمعها بعض القواسم المشتركة ، كأن تبرز فيها المعطيات التالية[1]:

01 تنطلق من الأهداف.

02 – تنطح الخيرات و مواقف التعليم.

30– تنظم التفاعل و المشاركة و الضبط و التعزير

04–تنوع الخطوات و الأساليب وفق تنوع الأهداف.

كما يمكن أن تكون هذه الطرائق دافعة إلى التعلم، بحيث:

01–تهيء الظروف و الوسائل.

02–تجلب اهتمام المتعلمين وتحصر انتباههم.

03–تجعلهم يشعرون بأهمية ما يتعلمونه.

[1]- صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق ، ص:56

– لغة التعلك وكيلية تبليقها

وهذا ضمن السعي الدائم الذي يستهدف الانطلاق من البسيط إلى المركب ومن المعارف القبلية والبناء عليها ، على أن تراعي الأشكال الملائمة لتنظيم الطريقة بحيث :

01 – تعتمد أساليب متنوعة تفي بالأهداف

02 – تراعي الفروق الفردية

كما أنه من الضروري بان تراعي كل الطرائق خصوصيات كل مادة و طبيعتها بحيث[1] :

01– يكون المربى حاذقا بقواعد اللغة.

02– يكون ملما إلماما عميقا بما يقدم

03– يكون براغماتيا في تفعيل خصائص الطريقة المعتمدة

وهذه عموميات يحملها الخطاب التربوي الهادف ، سعيا منه لتفعيل كل طريقة في محيط لغوي ما، وعلى مفردات خاصة .

اما التنوعات الظاهرة في الطرائق فهي شكل طبيعي لابد أن يكون ليحصل التناسق العملي بين مختلف المواد التي ترفضها هذه النظريات.

02– تحليل المحتوى:

التجمع التعاريف على أن تحليل المحتوى هو: أسلوبية منتظم لتحليل مضمون الرسالة ما، يهدف إلى التصنيف الكمى لمضمون ما، أو أداة منهجية الدراسة الكمية، أو طريقة التحليل و الملاحظة قصد التصنيف و الترتيب، أو أداة منهجية الدراسة الكمية، وأداء الاتصال واختيار تنبؤ.

[1]- صالح بلعيد دروس في اللسانيات الفلبينية ، المرجع السابق ، ص 57

وهو أحد الأساليب التي تستعمل في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استنتاجات تخص وسائل الاتصال .

وهكذا فإن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي و الكمي لمضمون ما، ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون المادة الإعلامية شكلا ومضمونا، بهدف استخدام تلك البيانات في عملية الاتصال، حيث إن الإضافة التي يقدمها تتمثل في التنبؤ بما يقصده المرسل من أفكار .[1]

إن تحليل المحتوى يهتم بدراسة الرسالة التي تنتقل عبر وسيلة من وسائل الاتصال ، حيث أن المؤلف رسل و الدارس مستقبل، والمضمون رسالة.

ب- الأهداف الأكثر أهمية في مجال تحليل المحتوى للكتاب المدرسي:

ومن هنا فإن تحليل المحتوى في هذا المجال يعمل على :

- استكشاف أوجه القوة و الضعف في الكتب المدرسية و المواد التعليمية التي تستعمل الآن، وتقديم أسس لمراجعتها و تعديلها عند الحاجة.

- تزويد المؤرخين و الجغرافيين وغيرهم من العلماء و المفكرين بالفرصة للعمل مع المعلمين ومديري المدارس وقادة العمل الحكومي والعلم، وذلك لتحسين الكتب المدرسية و المواد التعليمية .

- تقديم المساعدة للمؤلفين و المحررين و الناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية و الإشارة إلى ما ينبغي تجنبه وما يجب

[1]- رشدي طعيمة تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية بدار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ص:21

– تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد المعلمين والإداريين ، و في اختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية .[1]

يقع الاهتمام بالمحتوى التعليمي الذي هو مجموع العناصر اللغوية وغير اللغوية، والتي توجه الفئة من المتعلمين قصد تعلمها، ويتشكل هذا المحتوى التعليم باعتبار معيار الانتقاء كمرحلة أولى، ثم يوزع المحتوى في وحدات تعليمية تشكل الدروس و القواعد التي يخضع لها نظام اللغة المستهدف تعليمها ، وكذلك قدرات الاستعاب الذهنية لدى المتعلم .

يهتم المحتوى التعليمي كذلك بأنواع المحتويات التعليمية كونها تعمل في اتجاه تحديد جمهور المتعلمين، وتحديد الأفعال الكلامية المراد أداؤها و الوضعيات التي تؤدي فيها هذه الأفعال إضافة إلى تحديد المفاهيم التي يعبر عنها، و البنيات اللغوية التي تستخدم للتعبير بها[2].

ج– مجالات تحليل المحتوى

يغطي تحليل المحتوى مجموعة من المجالات التي تعتمد الخطوات التالية:

01– التحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية لرموز الاتصال

02–التميز بين الخصائص باصطلاحات دقيقة، و التعليق عليها .

03–ضبط تلك الخصائص، والخروج بنتائج إن تحليل المحتوى يستهدف الإجابة عن الأسئلة التالية :

01–من يتكلم؟ يعني بذلك المرسل الذي يرسل الرسالة الكلامية

02–ماذا يقول؟ محتوى الرسالة الكلامية، وما فيها من صواب أو تشويش .

---

[1]- رشدي طعيمة تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، ص: 38.

[2]- صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص:18

03-بأي وسيلة الوسائل المعتمدة في التبليغ، وهي كثيرة ومتنوعة ،

04-لمن يتوجه الجمهور الذي يوجه إليه الرسالة الكلامية، والفئة المستهدفة من خلال الخطاب الموجه لتلك الفئة.

-05 بأي تأثير ؟ أسلوب المرسل وصيغته، والتأثير الذي يحدثه أثناء عملية

د- خطوات تحليل المحتوي

ليست الاختصار على ذكر النقاط التالية في خطوات تحليل المحتوى :

- **المشكلة البحث:** وهي مجموع العمليات التي يقوم بها فرد ما، ويتم فيها اختيار الوحدات وتكون جملا، أو كلمات، أو أصوات.

- **وضع الفرضيات:** هي أسئلة يستطيع الباحث الإجابة عنها، وتسمى مرحلة وضع الوحدات في مقولات على شكل مجموعات.[1]

-**فئات التحليل:** هي العناصر الرئيسية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، ويكون كميا أو كيفيا، وهي متنوعة حسب الوحدات المعتمدة

-**توجيه المحتوى:** يكون بالرجوع و الاستناد إلى النظريات التي تخدم البحث.

- **عينة البحث:** هي تلك العينة التي يراد استكشافها من خلال العمليات والتقنيات التي تعتمد للوصول إلى النتائج.

- **القياس و التفسير:** تعود هذه الخاصة إلى مجمل وحدات البحث في إطار السمات العامة التي يحملها البحث من خلال النظريات و الأطروحات التي قدمت في هذا المجال

[1]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 69

-**الصدق و الثبات:** هي حوصلة عامة للدراسة، بها تكون قد اكتملت الدراسة من خلال ما وصلت إليه، من صدق وثبات لما طرح في الفرضيات أو في النظريات وما مدى حجمها إضافة إلى مدى الصدق فيها

ومن خلال هذه الأسس التي يقوم عليها المحتوى ترى أنه أقرب ما يكون إلى العقارية المفهومية الليفية في التعلم اللغوي لاعتمادها عللا المتعلم وتلبية حاجاته اللغوية واعتبارها الوظيفي، أي اعتمادها على المحتوى الوظيفي في أفعال الكلام ويتنوع هذا المحتوى الوظيفي باعتبار الأفراد الذين يتواصل معهم المتعلم هم كذلك يختلفون حسب أدوارهم في المجتمع .[1]

[1]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 70

الفصل الثالث

المبحث الأول : الوسائل العملية التعليمة

1- تعريف التعليم

التعلم هو عبارة عن نشاطٍ الهدف منه الوصول إلى خبراتٍ ومهاراتٍ ومعارف جديدة، أو هو النشاط الذي يُمارسه المُتعلّم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليميّة المُصمّمة بشكلٍ معيّن تساعده على التعلّم، أما التعليم فهو عبارة عن عمليّة منظّمة يُمارسها المعلّم؛ بهدف نقل المَعلومات والمعارف المهاراتيّة إلى الطلاب، وتنمية اتّجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلّم هو النّاتج الحقيقي لعمليّة التّعليم.

بما أن التعلم هو التغير الحاصل في سلوك المتعلم أو التلميذ بسبب اكتسابه من خبرة وعلوم .

فالتعليم أو التدريس هو العملية التي يقوم بها المعلم أو المدرس لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وايصال معلومات الدرس إلى التلميذ[1].

وقد تباينت تعريفات العلماء المتعددة للتعليم من حيث اللفظ، لكنها تقارب في مفهومها ، لذا نكتفي بالتعريفات التالية:

أ- هو مجموعة من النشاطات و الفعاليات التي توظف عن طريق تصميم و تنظيم بيئة التعلم و المنهاج التعليمي بهدف إحداث هذا التغيير"[2].

---

[1]- ينظر:حسان حلاق طرائق و مناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، 2006، ص:07

[2]- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ص:45

ب- نقل معلومات منسقة في حصص قابلة للحفظ الغيبي و الاستظهار من كتب مدرسية معينة.[1]

وهناك تعريف آخر للتعليم وهو أنه أحد حالات التدريس التي يعتمد فيها إيصال المعلومات على التفاعل بين المعلم و الطالب أو أكثر ، والتعليم هو نوع من التدريس (حالة خاصة من التدريس) إذ يتضمن تفاعلا حيا و واقعيا".[2]

د- أو جعل الأخر يتعلم ، ويقع على العلم و الصنعة، ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقي ، ومعارف تكتسب ،فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة .[3]

إذن التعلم والتعليم مصطلحان متباينان فالتعلم منبه الفرد ذاته، حيث يحدث عليه التغيير في ذاته أو يسعى لإحداثه بنفسه، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، والتعليم هو ما يملي من الخارج من غير الشخص المتعلم ، والتعليم أوسع من العلم ، إذ يحتوي على التعلم بالإضافة إلى عنصريين هما :

- تحديد السلوك الذي يجب تعلمه وتحديد الشروط أو الظروف التي يتم فيها التعلم، و التي تلائم سلوك موضوع التعلم.

- التحطم في الظروف التي تؤثر في سلوك المتعلم، بحيث يصبح هذا السلوك تحت السيطرة من أجل التحسين كما و كيفا.[4]

---

[1]- أمل يوسف الكل : التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة للطباعة و النشر، عمان ، ط 1 ، 2009،ص:29

[2]- نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي:مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة، عمان الأردن، د ط،2000، ص:64.

[3]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 ،ص:55.

[4]- أمل يوسف التل: التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة للطباعة و النشر، عمان الأردن ،ط2009، 01،ص:29

والملاحظ أن القرآن الكريم ركز كثيرا على العلم و العلماء، وقد ذكر مصطلح السور ، كقوله تعالى في سورة الكهف: ""**قال له موسي هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا**""[1] ، وقوله تعالى أيضا: "" **واتقوا الله يعلمكم الله والله بكل شيء عليم** ""[2]

وقوله أيضا: «**وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة**""[3] وهنا الإشارة إلى حدوث الأفعال عند الإنسان.

وقد أشار كذلك في بعض الآيات إلى فعل "**الدرس**" كقوله تعالى في سورة الانعام : ""**وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون**""[4] ، وقوله أيضا : "" **أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم غافلين**""[5] ، وقال أيضا: ""...**ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون**"[6] ، وقوله أيضا: "" **وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا إليهم قبلك من نذير** """[7]، وقال أيضا: ""**أم لكم كتاب فيه تدرسون**""[8].

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن التعليم مجموعة من النشاطاتالتي تسهل وتبسط عملية التعلم والتعليم و توفر الجو المناسب لذلك.

---

[1]- سورة الكهف ، الآية:66.

[2]- سورة البقرة ، الآية:282.

[3]- سورة البقرة، الآية:31

[4]- سورة الأنعام ، الآية:105.

[5]- سورة الأنعام، الآية:156.

[6]- سورة آل عمران ، الآية:79.

[7]- سورة سبأ، الآية :44

[8]- سورة القلم، الآية:37.

2- تعريف المعلم:

يلعب المعلم دورا أساسيا في العملية التعليمية إذ يقوم بدور اساسي و شخصية التلميذ، بما يتمتع به من قيم وأخلاق، وبما يتجلى به من معارف و معلومات وبما يتقنه من مهارات[1].

ويجب عليه أن يكون حاملا للمواصفات التربوية و النفسية و الاجتماعية و الفعلية و الخبرة التي تقرر صلاحيته أن يكون مربيا، إضافة إلى استعداده الممارسة التعليم و حبه لها.

- الوعي بفلسفة التربية وقيمها العليا ضرورة قسوة تتطلبها قيم المعلم العصري و المؤهل ، وكذلك إدراكه لأهداف التعليم وفهم نفسية التلاميذ والطلبة وخلفياتهم الاجتماعية.

تلقي التدريبات لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المنهج وطرائق التعليم، و معارف التربية.

إضافة إلى كل هذه العموميات التي يقترحها خبراء التربية و رجال علم النفس كان على هذا المعلم أن يوجد العلاقة المتينة بينه وبين تلاميذه و طلابه بحيث أن العلاقة تكون في وضع دائم تشكل الخيط الرابط بين المرسل و المستقبل .[2]

ولكي يحصل الانسجام بين طرفي هذه العملية في النشاطات و استجلاب الدوافع التالية:

أ- الدافع و المثير: تشويق التلاميذ عن طريق وسائل متعددة، ويمكن أن نذكر منها:

* تكليف التلاميذ بالعمل في البيت.

---

[1]- ينظر:سعدون محمود الساموك ، هدي علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن ،ط 01،2005،ص:153.

[2]- ينظر : محمد السيد علي الكسباني : التدريس نماذج و تطبيقات في العلوم و اللغة العربية و الدراسات الاجتماعية،دار الفكور العربي للطباعة و النشر، القاهرة ، 01،2008،ص:29

* الخروج مع التلاميذ في زيارات ميدانية.

* لفت اهتمامهم إلى بعض الحصص التلفزيونية أو الصحف التي تتناول الموضوع المدروس.

ب- إشعارهم بالثقة و النجاح هو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدي إلى العمل وبصرامة من أجل التفوق.

ج- إعطائهم الحرية ولعلها أوثق صلة بمادة التعبير ، حيث يترك للطالب حرية التعبير بصراحة عما يجول في نفسه، ولا يتدخل الأستاذ إلا في حالة الخطأ التصحيح .

د- مراعاة الفروق الفردية :حيث إن الطلبة أو التلاميذ ليسوا على درجة واحدة في التفكير و الذكاء، ولابد لكل واحد أن ينال نصيبه من الاحترام و التعلم وتعطى فرصة السير بين الزملاء من أذكياء ومتوسطين إلى الضعاف الذين يعتمد لهم منهج خاص قائم على التكرار و التمعن و التبسط.

هـ- إعتماد التفكير العلمي و الاستقراء و القياس و الاستنباط: يعتبر لب واساس حضارة اليوم، لذا يجب تعليم أولادنا طريقة التفكير و التحليل التي تتيح لهم فرصة الرقي وخدمة الإنسان عن طريق السير في ركب الحضارة العالمية[1].

03-تعريف المدرسة:

المدرسة كمؤسسة تربوية و اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه و السعي نحو تحقيق أهدافه عليها واجب الإسهام في مختلف قاعدة مثقفة من الجيل كما لها دورا في

[1]- ينظر : محمد السيد علي الكسباني : التدريس نماذج و تطبيقات في العلوم و اللغة العربية و الدراسات الاجتماعية،ص:30.

العمل الدؤوب بتوفير مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة الإعداد و تنشئة الأجيال ومنها توفير بيئة التعلم المناسبة"[1].

ويتمثل الدور الأساس المدرسية في تعليم الطفل لغة الأم بالنسبة للمجتمع الذي ينتسب إليه، و تعد العربية اللغة الفصحى الرسمية الأولى للمجتمع الجزائري.

أ- المرحلة الابتدائية في المدرسة : تعد مرحلة مهمة للطفل ، فالمدرسة الابتدائية تمثل في حياة الطفل فترة من فترات حياته التعليمية .

تتميز هذه المرحلة بأنها أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون متخصصون في فنّهم التربوي، فإذا كان الطفل قد أخذ عن أسرته لغة قرمه وعاداتهم وتقاليدهم و مثلهم العليا، فإن المدرسة تعيد تشكيل ما قد اكتسبه من الوسط المنزلي وتصبه في قوالب تربوية معينة تتميز بالوحدة و التجانس، كما تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف، محددا الخطط له أدواته و وسائله الخاصة، كذلك فإن هذه المرحلة الهامة من التعليم تعتبر الفرصة الأولى بل الذهنية في الحقيقة للمجتمع ممثلا في الدولة التي تشرف على مؤسسات التربية و ترعاها أدبيا و ماديا، كي يضع الركائز الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع، وذلك من النواحي الدينية و الخلقية و الثقافية و السياسية و الاجتماعية حتى يضمن المجتمع في النهاية أجيالا تدين له بالولاء، وتحمل رسالته الوطنية والقومية و الانسانية لأبناء الأجيال المقبلة أو لغيره من المجتمعات الأخرى.[2]

إن التلاميذ في هذه المرحلة يقعون في فترة نهائية (مرحلة الطفولة الأخيرة 07-12 سنة) تأتي قبل مرحلة الرشد ، و معنى ذلك أن التكوين العقلي لم يتم بعد ذلك من أسباب التفكير

---

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي :تعديل السلوك في التدريس ،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ،الاردن ، ط 01،2005،ص:65.

[2]- مديرية التكوين و التربية خارج المدرسة و الفرعية للتكوين:دروس في التربية وعلم النفس، د ط، 1974،ص:35

العليا مما يستطيعه الراشدون و لهذه الخاصية أهمية وخطورة في نفس الوقت ، إذ يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التقبل للافكار و المعاني و الاتجاهات الفكرية و الاجتماعية التي يقدمها الكبار بصفة عامة و المعلمون بصفة خاصة في السنوات الأربع الأولى لهذه المرحلة المثل الأعلى للتفكير و السلوك ، كما أنهم في نظره يمثلون الأب والأم أثناء غيابهما عن الطفل، فهم إذن القدوة الصالحة و كلماتهم مسموعة[1].

ب – وظائف التعليم في المرحلة الابتدائية:

المدرسة الابتدائية في التغيرات و التحديات وما يحيط بها من ظروف، تقوم بوظائف و أهداف مختلفة، فكانت في القديم مقتصرة على مكافحة الأمية، لكن في ظل التطورات الابتدائية التي يمكن حصرها فيما يلي:[2]

1 – **القراءة** قراءة ما يكتب بالفصحى

2 – **الكتابة** كتابة ما يريد الانسان نقله إلى الآخرين بالفصحى

3– التحدث : التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى.

4– الإستماع الإصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه[3].

5– الحرص على مبادئ الدين وأداء الواجبات ومحاربة الخرافات وتربية الأطفال على الأخلاق الحميدة، والاعتزاز بالوطن و التراث العربي المشترك.

6–اكتساب عادة التفكير المنطقي المنظم و الإقناعي.

7–حسن استخدام أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد و الجماعة.

8– التزويد بقدر كاف من المعلومات العامة، مع وضوح علاقتها بمواقف الحياة العملية و القدرة على تطبيقها.

9–تكوين جسم سليم و التدريب على الحركات النظامية.

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص:36 .

[2]- وليد أحمد جابر:تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط2002، 01،ص:19.

[3]- تركي رابح أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط 1990،02 ،ص:65.

10- إدراك المشكلات التي تواجه المجتمع، وغرس الميل نحو المساهمة في حل تلك المشكلات و التعلم بطرق التغلب عليها و التدرب على ذلك.

11- تكوين المثل العليا ذات الصفة الاجتماعية كاحترام الأسرة و التقيد بمعايير السلوك الصالحة و احترام القانون وإتقان العمل.[1]

[1]- مديرية التكوين و التربية خارج المدرسة و الفرعية للتكوين :دروس في التربية و علم النفس ،ص:40.

المبحث الثاني : تطبيق ميداني حول تدريس اللغة المتخصصة في المدرسة الابتدائية

1- دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي التربية مدنية للسنة الخامسة ابتدائي

تمهيد :

كتاب التربية مدنية للسنة الخامسة ابتدائي جاء باللغة العربية من تأليف **قراش الزهرة** مفتشة التعليم المتوسط ولجنة التأليف من اشراف وتنسيق (بن الصيد بورني صراب مفتشة التعليم الابتدائي)

– اما بالنسبة للفريق التقني فكان من تصميم وتركيب : عيادة فطيمة والمحاور : بن تومي كنزى اما معالجة الصور: زهير يحياوي يوسف قياسي وعلي عبد المنعم موازي عميري فريد من إشراف : زهرة بو دالي وشريف عزاوزي

أ- وصف الكتاب :

الكتاب ذو حجم صغير تصل عدد صفحاته الى 64 صفحة كتب على ورق ابيض عادي

1- الوجه الامامي للكتاب :

جاء عنوان الكتاب مكون من كلمتان تعبر على ما يحتويه كتاب **التربية المدينة** عن صورة تعبر عن الوطن والمواطنة

2- الوجه الخلفي للكتاب : نلاحظ ان الوجه الخلفي للكتاب احتوى على مجموعة من المعلومات هي :

اللجنة , الصادقة للمعهد الوطني البحث في التربية (وزارية التربية الوطنية) ودار النشر للمطبوعات المدرسية وسنة الطبع (2021_2020) وسعر البيع 2.200 دج

3- **ألوان غلاف الكتاب** : جاء لون غلاف الكتاب باللون الأصفر والأخضر والأحمر

ب- دراسات متن الكتاب :

يقع الكتاب في 64 صفحة في طبعته الصادرة سنة2020.2021 من الديوان الوطنية للمطبوعات المدرسية.

-يتكون من مقدمة الكتاب ؛ فهرس يعبر عن محتويات الكتاب ومخطط الكتاب يعبر عن كيف تتعامل مع الكتاب ومبادئه.

محتوى كتاب التربية مدينة السنة الخامسة ابتدائي :

يمثل برنامج الكتاب امتدادا لخط الاصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية اذ تتميز النصوص التي يحتوي عليها بالتنوع والانفتاح ؛ حيث تساعد التلميذ على تطوير الرصيد المعرفي .

– وقد جاء الكتاب بطريقة متسلسلة ومندرجة باسلوب مثير للتذير وحل المشكلات حتى تشارك بفاعلية في بناء تعليماتك وذلك بالاعتماد على نفسك في المعلومات المؤكدة إليك وانتهائها .

كما أولت وزارة التربية الوطنية أهمية خاصة للجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي .. حيث يوفر الكتاب للتلميذ فرصة من أجل تحقيق مشاريع ذات بعد إجتماعي وان تمارس بسلوكك وموافقتك كل المبادئ الايجابية التي تعلمتها في حصص التربية المدنية .[1]

[1]- – قراش الزهرة – بن الصيد بورني هراب ، التربية مدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي _ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2011 ، 2012

معلومات خاصة بالمؤسسة التربوية :

يوم 2022/5/8

اسم المؤسسة : ابتدائية حطاب احمد بلدية فرندة ولاية تيارت

السنة : قسم الخامسة ابتدائي

عدد التلاميذ : 30 تلميذ

فوج :1

عدد تلاميذ الفوج: 15تلميذ

الذكور :07

الإناث : 08

حضور حصة مع معلم اللغة العربية و التلاميذ الموجودين في القسم بالمؤسسة حطاب احمد بلدية فرندة ولاية تيارت بهدف معلومات حول تداول اللغة المتخصصة في الطور الابتدائي _ واختيار السنة الخامسة بصفة خاصة وذلك للتعرف على امكانية التلاميذ وقدرتهم على اكتساب واستعاب هذه اللغة وخاصة انهم مقبلون على نيل شهادة التعليم الأساسي وانتقالهم الى مرحلة جديدة من مراحل التعليم (التعليم المتوسط) والذي تتداول في اللغة المتخصصة .

دراسة ميدانية حول اللغة المتخصصة وتداولها في الطور الابتدائي السنة الخامسة أنموذجا

ينبغي أن تدرك أن وظيفة المدارس الابتدائية لا تنتهي بتعليم الطفل القراءة و الكتابة ومبادئ الحساب فحسب، لكنها إلى جانب ذلك تهيء له اسباب وتعلم اللغة الخاصة في الكتاب المدرسي التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

ورغبة مني لمعرفة تداول اللغة المتخصصة في المدارس الابتدائية، ومن خلال تطلعي لهذا الكتاب ارتأيت أن أقوم بإعداد بحث ميداني حول هذا الموضوع فاتخذت كتاب مادة التربية المدنية " كعينة بحث نظرا لما يحتويه من نشاطات عدة و متنوعة.

أ- عينة البحث: اختيار المدرسة حطاب أحمد" ضواحي بلدية فرندة ولاية تيارت كعينة بحث لإجراء التطبيق الميداني، واختيار المعلم من نفس المؤسسة

ب-مجال وزمان البحث: تم إجراء التطبيق الميداني في الطور الابتدائي السنة الخامسة" خلال السنة الدراسية 2022، لم تستغرق المدة الزمنية وقتا طويلا، بل كانت فترة وجيزة.

أدوات المعالجة الإحصائية: أتبعت في بحثي هذا تقنية جد مساعدة في جمع المعلومات، وهي تتبع و سير حصة الدرس في القسم و تدوين الملاحظات، وأهم " النتائج المتوصل إليها من خلال الحصة

د- الهدف من الدراسة الميدانية: وكما هو معروف فالجانب التطبيقي في كل بحث علمي هو تكملة للجانب النظري ومكمل له.

إذ ينطلق الباحث من معطيات، ويستخدم تقنيات في تحليلها و تفسيرها من أجل صدق فرضياته و الوصول إلى نتائج أساسية في البحث، وهذه هي الغاية الأساسية.

وهذا ما سيتم عرضه من خلال الدراسة المنجزة يوم:

الاحد 05 ماي 2022

أغراضهم واخذ أماكنهم بعدها قام احد التلاميذ بكتابه التاريخ على السبورة ثم قام المعلم بتدوين المعلومات الآتية:

المادة التربية المدنية

درس الحماية المدنية

بعد الدخول في الدرس عم الصمت في القسم وقام المعلم بإلقاء الدرس وكنت من الحضور مادة التربية المدنية **درس** الحماية المدنية

قام المعلم بمراجعة سريعة للدرس السابق، وسماع إجابات مختلفة من التلاميذ ، بهدف التذكير و ترسيخ المعلومات في أذهان كل التلاميذ " شرع المعلم بعد ذلك في إنجاز الدرس الجديد، حيث قام بتقسيمه إلى جزأين :

- الجزء الأول: أنا أكتشف
- الجزء الثاني: أنا أفهم

- الجزء الأول: أنا أكتشف

طلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب على صفحة 56-57 الدرس إضافة إلى ذلك طلب منهم قراءة النص قراءة صامتة من أجل استعاب الأهداف المحددة من النص، واستخراج الكلمات الصعبة غير المفهومة ، حيث قام المعلم بترديدها وشرحها.

بدء المعلم بقراءة العنوان (اقرأ ولاحظ) وطلب من التلاميذ الإصغاء والانتباه فبعدها طلب من بعض التلاميذ قراءه السند مره أخرى وقام المعلم بشرح السند ومدلوله وتبسيطه وكان السند كاللاتي:

اقرأ وتذكر:

قال جواد عند عودتي من المدرسة عودته من المدرسة شاهدت دخانا يتصاعد من منزل احد الجيران وقد تجمع عدد كبير من الناس لمشاهده ما يحدث فأسرعت بالاتصال هاتفيا بالحماية المدنية على الرقم 14 وقبل ان انهي اتصالي اذ بشاحنه الإطفاء قد وصلت إلى الحي خرجت مسرعا فوجدت رجال الحماية المدنية قد باشروا إخماد النيران وإسعاف المصابين فتساءلت متعجبا لقد وصلوا قبل انتشار؟ الحريق ما أسرعهم ؟

الجزء الثاني

بعد قراءه النص من طرف المعلم ومجموعه من التلاميذ قام المعلم بمنح بعض الوقت للتلاميذ حتى يتسنى لهم الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول من هم رجال الحماية المدنية؟

جواب الأول : أعوان أمن مختصون في إنقاذ المواطنين من الأخطار.

جواب الثاني :يستعملون وسائل تنقل كثيرة

جواب الثالث : أنهم مخاطرون كثيرا بحياتهم من أجل إنقاذ الاخرين

السؤال الثاني : ماهي الوسائل التي يستعملها رجال الحماية المدنية لانجاز مهامهم؟

جواب الأول : سروال بالألمنيوم

جواب الثاني : أحذية من الألمنيوم

جواب الثالث : قفازات بالألمنيوم

جواب الرابع : مأزر بالألمنيوم

جواب الخامس : مجموعات اختراق النار

جواب السادس : خوذات وبدلات الغطس

وبعد سماع الإجابات المختلفة، طلب المعلم من التلاميذ التقدم إلى السبورة من أجل كتابة الإجابة لكي يسجلها التلاميذ في دفاترهم.

بعد ذلك سأل المعلم التلاميذ:

-هل من سؤال ؟

من لم يفهم الدرس؟

فأجاب أغلب التلاميذ: فهمنا ولا يوجد أي سؤال .

في آخر النشاط ختم المعلم الحصة بمرحلة المراقبة من أجل الفهم الإجمالي للتلاميذ، ثم أمرهم بواجب بسيط وهو التحدث في بضعة أسطر لإعداد نص وجيز يتحدث عن ما فهمو من الدرس.

أهداف تدريس اللغة المتخصصة في الطور الإبتدائي

01-تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف المختلفة التي يحتاجون إليها الاستعمال اللغة المتخصصة.

02-تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، واعطائهم الفرص الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية.

03-تتيح لهم فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع.

04-تنمي لدى الطالب عدة مهارات منها الاكتشاف و حب التطلع و التشجيع على إجراء بحوث ومشاريع يدوية.

ولهذا تعتبر اللغة المتخصصة من إحدى الوسائل التي تعمل على تطوير العملية التعليمية و تسهيل عملية المعرفة .

اللغة المتخصصة لها أهمية كبيرة جدا في مراحل الدراسة جميعا، وفي الحياة العلمية و العلمية.

كما أصبح تدريس اللغة المتخصصة في المدارس من أهم الأنشطة التعليمية، ولكن لم يعطى لها اهتمام كبير على الرغم من أهميته ، وذلك لاعتبار اللغة الأدبية هي أساس التعلم.

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الأخير يمكننا القول بأننا خلصنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج التي توصلنا إليه من خلال مجموعة من المصادر والمراجع وهي كالآتي :

– أن اللغة المتخصصة و اللغة العامة بينهما أوجه تقارب وأوجه إختلاف فكلاهما يأخذ بعد تداولي، لكن من حيث الاستعمال اللغة المتخصصة لها وضعيات تواصلية محددة؛ لأنها أسلوب يستعمله المتخصصون في ميادينهم العلمية و ذلك لوظائف إبلاغية بالدرجة الأولى، أما اللغة العامة فهي لغة مفتوحة و متحررة في استعمالها وفي انتقاء ألفاظها وأساليبها حسب تفاوت الأفراد في مهاراتهم اللغوية من جانب الوصف والتعبير وفي رصيدهم المعجمي الخاص ، عكس لغة الاختصاص التي يميزها الانتقاء الدقيق للمصطلح حسب التوجه العلمي لها لذلك نجدها من جانبها اللساني تتميز بالايجاز والاختصار وقلة الحشو ودقة التعبير دون الحاجة منها إلى دلالات إيحائية و توظيف جمالي و أدبي للغة لنخلص إلى نتيجة مفادها أن المصطلح ما هو إلا جزء من لغة التخصص.

– و هنا يأتي دور المؤسسات التربوية في تحقيق هذا الهدف من خلال المناهج التعليمية المسطرة لتعليم اللغة العربية في كل الأطوار ومدى تطبيقها ودقتها في رسم خطة لتعليم اللغة الرسمية. إضافة إلى ذلك هناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها, وهي أن المناهج التعليمية في أي بلد لابد أن تخضع للإلغاء والتغيير أو التطوير والتعديل وهذا لأن الحياة الإنسانية في نمو مستمر وتحول دائم, فمن الطبيعي أن تكون المناهج كذلك لتواكبها وتتفاعل معها تأثرا وتأثيرا, فلا يمكن أن نتصور منهجا تعليميا ثابتا, لا يستجيب لمقتضيات العصر من تغير وتطور, على أن يكون هذا التطور خادما للغة الأم.

– إن ميدان تعليم اللغات لا يحقق أهدافه المتمثلة في إكساب المتعلم لمختلف المهارات اللغوية والنظام القواعدي للغة الهدف إلا بوجود مرتكزات معرفية تمثلها اللسانيات العامة.

– لاحظنا أن لغات التخصص لها خصائصها وسماتها التي تميزها عن الاستعمال العام للغة فهي خطاب تضمن مصطلحات محددة جمعت وفق نسق معين لأداء وظيفة تواصلية وقد أدى هذا إلى ظهور نزعة جديدة عند المحدثين تسعى إلى إبطال تسمية اللغات المتخصصة و تعويضها بمصطلح الخطاب المتخصص.

و في الأخير يمكننا القول أن اللغة المتخصصة و اللغة العامة بينهما أوجه تقارب وأوجه إختلاف فكلاهما يأخذ بعد تداولي، لكن من حيث الاستعمال اللغة المتخصصة لها وضعيات تواصلية محددة؛ لأنها أسلوب يستعمله المتخصصون في ميادينهم العلمية و ذلك لوظائف إبلاغية بالدرجة الأولى، أما اللغة العامة فهي لغة مفتوحة و متحررة في استعمالها وفي انتقاء ألفاظها وأساليبها حسب تفاوت الأفراد في مهاراتهم اللغوية من جانب الوصف والتعبير وفي رصيدهم المعجمي الخاص ، عكس لغة الاختصاص التي يميزها الانتقاء الدقيق للمصطلح حسب التوجه العلمي لها لذلك نجدها من جانبها اللساني تتميز بالايجاز والاختصار وقلة الحشو ودقة التعبير دون الحاجة منها إلى دلالات إيحائية و توظيف جمالي و أدبي للغة لنخلص إلى نتيجة مفادها أن المصطلح ما هو إلا جزء من لغة التخصص.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع :

- أحمد دحماني، المصطلحية ولغات التخصص مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظائفية ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية مجلد: 02 عدد: 02 السنة 2020 جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي – الجزائر

-إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات. المعجم الوسيط، استانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط3، 6141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، كتاب الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العالمية، دت، الجزء الأول

- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب لغا، ط3، 4141، ج 1

- حلابي حورية ، مرتاض عبد الجليل ، مناهج اللغة العربية في ضوء تعليمية اللغة ، مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل – المركز الجامعي بغليزان / الجزائر ، المجلد 06/ العدد: 04 (2020

- بوعبدالله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر)، 2012

- الطيب ، "وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته" جسور المعرفة، مخبر تعلمية اللغات وتحليل الخطاب (الجزائر)، 04، 01-12-2015

- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 9791، مادة لغو

- الكفوي، أبو البقاء بن موسي الحسني، الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان

- أمل يوسف الكل : التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة للطباعة و النشر، عمان ، ط 1 ، 2009

- تنقب محمد ، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية ، مجلة أدبيات إصدار كلية الآداب والفنون المجلد 2 العدد 2 ديسمبر 2020 – جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف- الجزائر ، ص 26-27 ، ينظر ، عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار أنموذجا

- جولبير غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب الكبير، ترجمة: محمد أسليم. المغرب: 1995، مكناس، دار الفارابي للنشر

- جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترنحلمي خليل، دار الطليعة النشر بيروت، ط1، 1990

- حافظ السامرائي، الحاسبات الالكترونية المصغرة – المايكرو كومبيوتر، تطبيقاتها وبرمجتها باللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1986

- حجازي محمد فهمي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح مكتبة غريب القاهرة – دت

- حسام سعيد النعيمي: ابن جني عالم العربية ، دار الشؤون الثقافية العلمية – آفاق عربية النشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط01، 1990

- حلومة التيجاني: ماهية لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض ، المترجم معهد الترجمة جامعة الجزائر2 العدد 32يناير مارس 2016

- خليفة صحراوي ، أسس بناء منهاج في تعليمية اللغة العربية ، جامعة باجي مختار – عنابة ، حوليات جامعة قالمة للغات والآداب، العدد 10 ، جوان 2015

- رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، جمهورية مصر، الطبعة الثانية، سنة 2000

- رشدي طعيمة تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية بدار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، د.ط ، د.ت

– روباش، نحو استثمار لغات التخصص في ترقية اللغة العربية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد: 08 عدد:3 السنة: 2019 ، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)

- سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005

- صالح بلعيد ، اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر ،عضو المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، د.ط ، د.ت

- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة (الجزائر)، 2003

- صراح سكينة تلمساني،" مفاهيم أولية في لغة التخصص"، مجلة تعليميات، العدد4، جامعة المدية

- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005

- عبد الجليل مرتاض : اللغة والتواصل (اقترابات لسانية التواصلين : الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 34 حي الأيروبار ، بوزريعة، الجزائر

- عبد الرحمان حاج صالح، تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي الأصيل من كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر ، الجزائر، 2007، المجلد1

- عبد الرحمان حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2002

- عبد الرحمن الحاج صالح، "الألفاظ التراثية والتعريب في عصرنا الحاضر"، اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب (الرباط)، ع55–56، كانون الأول 2003

- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991

- فضيلة ختو، اللغة التخصصية والمصطلحية إشكالات، ومقاربات، واجراءات ، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد: الحادي عشر جوان 2018، جامعة أحمد بن بلة–وهران 1

– قراش الزهرة – بن الصيد بورني هراب ، التربية مدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي _ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2011 ، 2012

-- ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر. محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث الأردن)، 2012

- مازن مبارك، اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي: محاضرات تتناول التعريب في الوطن العربي تدريسا وتأليفا ومصطلحا، دار النفائس– مؤسسة الرسالة، ط2، 1981

- محسن علي عطية: الكافي في أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006

- محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريخ للنشر

- محمد أمطوش، المتون المصطلحية، دار الحامد للنشر والتوزيع (الأردن) 2015

- محمد سيف الإسلام بوفلاقة ، تعليمية اللغة العربية بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية ، مجلة الباحث العدد 11 (03) 2019 ، جامعة عنابة – الجزائر

- محمود أحمد السيد : شؤون لغوية، دمشق، دار الفكر، 1989

- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، دت

- محند أورمضان مهني، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم. بحث ماجستير غير منشورا. جامعة الجزائر الجزائر)، 2011–2012

- مديرية التكوين و التربية خارج المدرسة و الفرعية للتكوين:دروس في التربية وعلم النفس، د ط، 1974،ص:35

- مرحوم نسيمة ، تجليات اللغة الخاصة في صياغة المصطلح العلمي وأهميتها في الوسط التعليمي ، مجلة التحبير ، المجلد03/ العدد04 ، جامعة عبد الحميد بن باديس (ديسمبر2021)، ص 24 أنظر : حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط1، 2005

- مهدي صالح سلطان الشمري ، وظائف اللغة وتقويم آدائها كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، 2012

- نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي:مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة، عمان الأردن، د ط،2000

- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث النشر ، الإسكندرية، 2006

- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث النشر ، الإسكندرية، 2006

- هلال م. ناتوت، "في التعريب والمصطلح والمعاجم"، آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ع25–26، تموز 1999

- وليد أحمد جابر:تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط2002

- يعقوب، اميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت ط1،

- ينظر:حسان حلاق طرائق و مناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، 2006

- يوسف مقران ، خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراه ، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر العاصمة. مجلة الخطاب. (العدد3). منشورات مخبر تحليل الخطاب. جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر. 2008

فهرس المحتويات

الاهداء والشكر	
مقدمة	**أ-ب**
مدخل : دراسة اللغة من النشأة إلى مستويات الاستخدام	**6-21**
الفصل الأول : اللغة المتخصصة قراءة في المفهوم	
المبحث الأول : لغات التخصص قراءة في المفهوم	**23**
1- تعريف لغة التخصص:	**24**
2- تجليات اللغة الخاصة	**26**
3-أهمية لغة التخصص	**27**
4- لغة الاختصاص وتدريسها بين الفهم والغموض	**28**
5- تدريس لغة التخصص	**29**
6- أساليب وطرق تلقين لغة التخصص	**31**
المبحث الثاني : خصائص لغة التخصص	**37**
المبحث الثالث : اللغة المتخصصة، واللسانيات العامة	**40**
الفصل الثاني : اللغات المتداولة في التعليم وكيفية تبليغها	
المبحث الأول : اللغات المتداولة في التعليم	**46**
1- اللغة الأصلية (اللغة الأم)	**46**
2- اللغة الثانية	**49**
3- أسس تعلم اللغة الثانية	**50**
4-مشاكل وحلول تعلم اللغة الثانية	**51**
المبحث الثاني : تعريف مناهج تعليم اللغات وعلاقته بتدريس اللغة العربية	**53**
أولا – تعريف المناهج	**53**
ثانيا – علاقة المنهاج بتدريس اللغة العربية	**58**

المبحث الثالث : طرق تعليم اللغات	**61**
الفصل الثالث : دراسة ميدانية حول اللغة المتخصصة المتداولة في التعليم الابتدائي	
المبحث الأول : الوسائل العملية التعليمة	**70**
1- تعريف المنهاج	**70**
2- تعريف المعلم	**73**
3-تعريف المدرسة	**74**
المبحث الثاني : تطبيق ميداني حول تدريس اللغة المتخصصة في المدرسة الابتدائية	**78**
1- دراسة تحليلية وصفية للكتاب المدرسي التربية مدنية للسنة الخامسة ابتدائي	**78**
معلومات خاصة بالمؤسسة التربوية	**80**
دراسة ميدانية حول اللغة المتخصصة وتداولها في الطور الابتدائي السنة الخامسة أنموذجا	**81**
أهداف تدريس اللغة المتخصصة في الطور الإبتدائي	**84**
الخاتمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	**89**
فهرس المحتويات	**-**

ملخص:

التعليم مظهر من مظاهر حياة الأمم، لذا حرصت جميع الشعوب على العناية بالتعليم لتحقيق الرّقي والنّمو الفكري والثّقافي لدى أفراد المجتمع، والحفاظ على قيم وتراث الأمة، وقد جعلت الدّول على عاتقها مسؤولية العناية بالتعليم، فأنشأت المدارس والمعاهد التي يتم من خلالها عملية التعليم الذي يشهده علم التدريس وخاصة علم تدريس اللغات والطرائق التي يعمل بها في عملية التبليغ المعمول بها في المدارس والمؤسسات التربوية، يجب إجراء تعديلات نوعية على مستوى البحث التربوي.

Abstract :

Education is a manifestation of the life of nations, so all peoples were keen to take care of education to achieve intellectual and cultural advancement and growth among members of society, and to preserve the values and heritage of the nation. Teaching, especially linguistics and the methods in which it works in the reporting process in schools and educational institutions, qualitative adjustments must be made at the level of educational research.